



الأمير مقرن يفتتح
مبنى هيئة العلا
الذي شيد على نفقة
خادم الحرمين الشريفين

الهيئة العامة للإعلام والإعلام بالترئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
العلاقة العامة والإعلام بالترئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
العلاقة العامة والإعلام بالترئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الشيخ السدلان :

الشائعة مبناهما على الوهم

الشيخ الرشي :

بعض نساءنا انزلوه في مناهات الإفرتة !

تأثرت بعوامل "التعمرية" :

كل عباءة ..

بمن فيها تنضح !





كلمات سجلها التاريخ

الحمد لله الذي جمعنا على الإسلام وألف بين قلوبنا حتى أصبحنا
إخوة في الإيمان وأكرمنا بخير رسله وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم الذي أخذ بيد هذه الأمة من دياجير الضلال والجهل والظلم
إلى نور الحق المبين وجاءنا رحمة مهداة لهذه الأمة ، ثم تركنا صلى الله
عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .
وأكرمنا الله بالعقيدة الإسلامية لتكون محور حياتنا . وقطعنا على أنفسنا
العهد أن نتحمل مسؤولية الدعوة كأمة مسلمة من واجبها أن تأمر بالمعروف
وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله . : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .

خادم الحرمين الشريفين

الملك محمد بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله

مَنْ الْفَضُولِي !

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا في مجالسنا بد ؟ نتحدث فيها ، فقال رسول الله ﷺ فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه . قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال غض البصر ، وكف الأذى ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) متفق عليه . يرشد المصطفى الكريم ﷺ صحابته الكرام رضي الله عنهم إلى جملة من الآداب التي ينبغي رعايتها ، حيث تكتمل بها صور الترابط بين المجتمع المسلم ، وتبين عظمة هذا الدين الذي أعطى كل شيء حقه ولم يترك الأمور هملاً تجري بلا أعنة .

وقبل ذلك حذر الرسول ﷺ ونهى الصحابة عن الجلوس في الطرقات التي يسلكها الناس رجالاً ونساء لأنها وجدت لحاجة النائم لا للمكث فيها للعبث أو الترفه ، ولأن لها حقوقاً من لم يحم بها يعرض نفسه للمأثم والفتن ، أول هذه الحقوق هو غض البصر وهي خصلة قد أمر الله تعالى بها في كتابه العزيز : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ والطريق يسلكه النساء وغيرهن فلا بد إذن من غض البصر . والثاني : كف الأذى وقد ورد في الحديث : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) . والثالث : رد السلام وهو من الواجبات التي حث الشرع عليها لأنها من أسباب التحاب والمودة بين المسلمين .

أما الرابع : وهو أهمها فهو : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لأن الجالس على الطريق لا بد أن تقع عينه أو يعلم منكراً ، فالمطلوب القيام بهذه الشعيرة المظيمة تطهيراً للمجتمع المسلم من الأدناس ، ولا سيما الطرقات التي يسلكها الناس حتى ينعم الجميع بالأمن الرغيد والصفاء . وتأسيساً على هذا الحديث الشريف تتساءل أين البعض من هذه الآداب الرضية والقيم السامية عندما يرون رجل الحسبة يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الطرقات والأسواق فيرمونه بالأوصاف الجائرة مثل قولهم : فضولي .. فهل القائم بأمر الله تعالى فضولي ؟

إن الفضولي هو الذي يجلس في الطرقات مطلقاً المنان لسمعه ويصره بالأذى للناس ويتدخل فيما لا يعنيه هذا الوصف ينطبق على هذا المفترى لا على حارس الفضيلة ومعارض الرذيلة ولعظم هذه الضربة فقد قال بعض العلماء : إن من قال للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضولي يخشى عليه من الكفر ، وصدق القائل : رب كلمة قالت لصاحبها دعني .

فهد بن عبد الله البكران



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سكرتير التحرير

رئيس التحرير

محمد بن سليم اللحام

فهد بن عبد الله البكران

محتويات العدد

- ١- متابعات (٤)
- ٢- الأمر بالمعروف رأسه وأصله التوحيد (فقه الحسبة) (٨)
- ٣- كل عبدة بمن فيها تنضج (تحقيق) (٩)
- ٤- حكم التستر على المخالف (فتوى) (١٤)
- ٥- الشائعات مبنها على الوهم (حوار) (١٨)
- ٦- مدمن مخدرات يقبل رأس عضو الهيئة (مواجهة) (٢٢)
- ٧- حدود الستر (مسك الختام) (٢٦)



د. السعيد يستقبل السفير الياباني الجديد لدى المملكة

استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبد الرحمن السعيد مؤخراً سعادة السفير الياباني المعين بالمملكة الأستاذ شوتارو أوشيما وذلك بمكتب معاليه برئاسة . هذا وقد تم خلال الزيارة الودية تبادل الأحاديث ذات الاهتمام المشترك .

♦♦♦♦

الأمير مقرن يفتتح مبنى هيئة العلا الذي شيد على نفقة المليك يحفظه الله

د. السعيد يرفع جزيل الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين

رفع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبد الرحمن السعيد وافر الشكر وجزيل التقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . أيده الله . على ما حظيت وتحظى به الرئاسة من دعم متواصل ورعاية مستمرة من لدنه رعاه الله وأجزل له الأجر والثواب وجعل ذلك في ميزان حسناته .

جاء ذلك بمناسبة الانتهاء من تشييد وإفتتاح مقر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة الذي أقيم على نفقته يحفظه الله .

كما أشاد معاليه بما يلقاه هذا الجهاز من دعم ومؤازرة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة الذي تقبل مشكوراً بإفتتاح هذا المبنى الذي تم بناؤه على مساحة إجمالية قدرها ثلاثة آلاف وخمسة وخمسين متراً مربعاً وبكلفة إجمالية قدرها مليون ريال .

واختتم معاليه تصريحه بقوله إن هذا الدعم يأتي إدراكاً من ولاية الأمر . حفظهم الله . لأثر الهيئة الرائد في خدمة الدين والمجتمع .



المبنى الجديد لهيئة العلا قبل الانتهاء من إنشائه

إحالة أربعة وخمسين موظفاً ومستخدماً للتقاعد في الأول من رجب

صدر قرار معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبد الرحمن السعيد بإحالة أربعة وخمسين موظفاً من موظفي ومستخدمي الرئاسة في جميع فروعها بالمملكة إلى التقاعد اعتباراً من أول رجب الجاري وذلك لبلوغهم السن النظامية للإحالة للتقاعد .

وقد وجه معاليه في كلمة ضافية شكره لمن ألقى شطراً من عمره في خدمة هذا الجهاز مما كان له بعد الله دوراً كبيراً في رفعة شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك الشعبية الربانية التي عدها بعض العلماء ركناً سادساً من أركان الإسلام .

وسأل معاليه الله أن يحجز للمحاليين للتقاعد الثواب على ما بذلوه ويعين القائمين بالعمل على أداء وخدمة هذه الشعيرة على خير وجه بما يرضي الله سبحانه وتعالى عنا ويبرئ الذمم .

♦♦♦♦

الرئاسة تعتمد

تدريب ٢٢١ موظفاً في السنة المالية القادمة

قامت الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بإعداد خطة التدريب السنوية للعام المالي ٢٢/٢١، وبلغت أعداد المتوقع تدريبهم بالخطة ٢٢١ موظفاً من منسوبي الرئاسة بمختلف قطاعات البرامج التدريبية المنفذة بمعهد الإدارة العامة وفرعيه في كل من جدة والدمام .

أوضح ذلك مدير عام الإدارة العامة للتخطيط والتطوير المكلف بالرئاسة الأستاذ عدنان الششه . وقال : إن الإدارة رشحت خلال العام التدريبي ١٤٢٠/١٤٢١ هـ ١٥١ موظفاً من منسوبي الرئاسة للتدريب بمختلف البرامج التدريبية بمعهد الإدارة العامة بالرياض وفرعيه في كل من جدة والدمام (منهم ٢٦ موظفاً من ديوان الرئاسة) .

وقال : لقد تدرب فعلياً من هؤلاء المرشحين خلال العام ٧٦ موظفاً (منهم ١٧ موظفاً من ديوان الرئاسة) في عدد من القطاعات التدريبية هي : الإدارة العامة ، والإدارة المكتبية ، وشؤون الموظفين ، والقانون ، والمحاسبة ، والعلاقات العامة والإعلام ، والسلوك الإداري ، وإدارة المواد .

وأضاف أن برامج الإدارة العامة حظيت بالنصيب الأوفر من إجمالي المتدربين ، إذ بلغ عددهم ٢٦ موظفاً منهم ٢٢ موظفاً ميدانياً بمختلف الفروع وتمثل ما نسبته ٦١٪ من متدربي هذا القطاع و ٢٩٪ من إجمالي المتدربين .



نَبْضُ الْحَسَنَةِ

الحجاب ودروب الفتن

بقلم / الشيخ صالح بن حميد

لقد بعث الله نبينا محمدا ﷺ بالهدى ودين الحق ، لا خير إلا دل الأمة عليه ، ولا شر إلا حذرنا منه . فشمل دينه أحكاما ووصايا ، وأوامر وتوجيهات في نظام متكامل مربوط برباط الفضيلة بجميع أنواعها وشتى كمالاتها ووسائلها . وإن من أعظم مقاصد هذا الدين : إقامة مجتمع طاهر ، الخلق سياحه ، والعفة طابعه ، والحشمة شعاره ، والوقار دثاره ، مجتمع لا تهاج فيه الشهوات ، ولا تثار فيه عوامل الفتنة ، تضيق فيه فرص الفتوة ، وتقلع فيه أسباب التهييج والإثارة .

ولقد خصت المؤمنات بتوجيهات في هذا ظاهرة ، ووصايا جليلة ، فعفة المؤمنة تابعة من دينها ، ظاهرة في سلوكها ، ومنهنا كانت التربية تفرض الانضباط في اللباس سترًا واحتشامًا ، ورفضًا للسيرة المثتكة والعبث الماجن فشرع الحجاب ليحفظ هذه العفة ويحافظ عليها ، شرع ليصونها من أن تخدشها أبصار الذين في قلوبهم مرض . وأحكام الحجاب في كتاب الله ، وفي سنة رسوله ﷺ صريحة في دعوتها ، واضحة في دلالتها ، ليست مقصورة على عصر دون عصر ، ولا مخصوصة بفئة دون فئة . (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورًا رحيمًا) (الأحزاب ٥٩) تقول أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما : (لما نزلت هذه الآية خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية) . قال أبو بكر بن الجصاص : والمرأة الثابة مأمورة بستر وجهها ، وإظهار الستر والعفاف عند الخروج ؛ لئلا يطلع فيها أهل الريب . وفي السنة أبيح للخاطب النظر من أجل الخطبة فقبر الخاطب ممنوع من النظر . والمقصود الأعظم من النظر هو الوجه ؛ ففيه يستمثل جمال الصورة .

وتاريخ الأمة شاهد صدق لنساء فضليات جعلن في الإسلام أدبا وحشمة وسترًا ووقارًا وعملا مبرورًا . دون أن يستغفرن بفضول حجابهن ، أو سابغ ثيابهن . وإن في شواهد عصرنا من هتاتنا المؤمنات ، متعجبات بحجاب الإسلام ، متمسكات بهدي السنة والكتاب قائمات بمسئولياتهن ، خيرا ثم خيرا ثم خيرا من فريعات لهن ، شاردات كاسيات ، عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحا متبرجات بزيتهن تبرز الجاهلية الأولى . وليعلم دعاة السفور ، ومن وزاهم أن التقدم والتخلف له عوامل وأسبابه . وإفحام الستر والاحتشام والخلق والالتزام عاملا من عوامل التخلف ، خدعة مكشوفة ، لا تنطلي إلا على غافل ساذج في فكره دخن ، أو في قلبه مرض . ودعاة السفور ليسوا قدوة كريمة في الدين والأخلاق وليسوا أسوة في الترفع عن دروب الفتن ، ومواقع الريب ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون .

♦ إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى

وبين أن الإدارة قامت بترشيح ١١ موظفاً من منسوبي الرئاسة من ذوي المراتب العليا خلال العام نفسه لحلقات تطبيقية التحق منهم فعلا (٥) موظفين.

ويعزى الفرق بين أعداد المرشحين وأعداد المتدربين في البرامج التدريبية والحلقات التطبيقية إلى حالات التأجيل أو عدم القبول من قبل المعهد أو الاعتذار أو الانسحاب من قبل المستفيدين.

♦♦♦♦

دورتان توجيهيتان بفرعي الرياض والباحة

تبدأ في الثامن من شهر شعبان القادم بإذن الله تعالى فعاليات الدورة التوجيهية لمنسوبي فرع الرئاسة بمنطقة الرياض والتي ستناقش موضوعات عدة منها : (هدي الرسول ﷺ وصبره في الأمر والنهي . وأضواء على قاعدة دره المقاصد مقدم على جلب المصالح) . ويشارك فيها معالي الرئيس العام د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث وفضيلة رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض الشيخ عبد الرحمن الغريان ومستشار معالي وزير العدل د. علي الديبان . وكانت قد بدأت مطلع شهر رجب فعاليات الدورة التوجيهية بفرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة والتي تناقش موضوعات عدة منها : (أضواء على نظام الهيئة وتعليماتها ، والإرشاد والتوجيه وأثره في العمل الميداني .

فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه الشيخ محمد العبيدي بين أن هذه الدورات التي تنظمها الفروع وتشرف الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة عليها تعد بشكل متكرر بتوجيه من معالي الرئيس العام د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد حرصا من معاليه على زيادة الحصيلة المعرفية لمنسوبي الرئاسة مشيراً إلى النفع العميم الملموس لهذه الدورات .

وأضاف العبيدي : لقد شارك في دورة فرع الباحة كل من فضيلة رئيس هيئة الطائف الشيخ عبد الرحمن الجهني ورئيس محاكم منطقة الباحة الشيخ مزهر القرني وفضيلة كاتب العدل الشيخ عبد الرحمن الحارثي والشيخ صلاح السعيد رئيس مركز هيئة حي الملك فهد بالرياض . واختتم العبيدي تصريحه بالتأكيد على حرص الرئاسة ممثلة في فروعها الثلاثة عشر على تنظيم أمثال هذه الدورات لما لمن لها من عائد كبير على مستوى الأداء في جميع أنحاء المملكة .



فرع الرئاسة بمنطقة الرياض



السويح يشيد بمقال 'حمل هم هذا الدين' ويقول :

الحسبة جميلة لو تم استقطاب هؤلاء الكتاب



نظراً لما للتقويم من أثر بارز في حث الخطى للأمام أشواطاً عديدة توصل العمل لحيارة قصب السبق سمعت الحسبة إلى استحداث هذه الصفحة باسم (في رأيي) . حيث خصصت لدراسة العدد السابق وذلك سعياً من أسرة تحرير الحسبة للتواصل مع القارئ الكريم وفتح قناة مهمة بين القارئ على إعداد المادة والمتلقي .

ويسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد (٢٤) وردتنا من فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة تبوك الشيخ فهد بن حسن السويح حيث قال فيها :

وقتهم الله

الأعزاء منسوبي العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فإنه بعد اطلاعي على نشرة الحسبة وجدت أنها ويتصور وي معنى دقيق أنها ترجمة مباركة لجهود جهاز الحسبة ، فهي تبدأ شامخة إصدارها بالبسملة ومن ثم بصفحة المتابعات وإن كنت أرى لو أن الافتتاحية سبقت صفحة المتابعات فإنه أولى في نظري . وفي الحقيقة أن جهود الإخوة القائمين على نشرة الحسبة واضحة للبيان ، وقد اختيرت الموضوعات بعناية جميلة وشيقة وأرى كذلك لو تم استقطاب بعض من الأدباء ومسؤولي الدولة وانتقاء اللقاءات والتحقيقات والمواضيع التي تعود بفائدة مرجوة لهذا الجهاز الغير ، هذا ومن خلال اطلاعي على زاوية علم وفن بقلم الشيخ عبدالكريم التركي في العدد ٢٤ تحت عنوان (حمل هم الدين) فقد ألفيته موضوعاً ذا أهمية يحتاج كل منا إلى وقفة مع نفسه ماذا قدم لدينه . فلو تأملنا في وظيفة

الأنبياء ، وهم يقومون بحمل هم هذا الدين والصبر عليه وخاتمهم نبينا محمد ﷺ حينما كذب من قومه ، بل حتى أقرب القرابة إليه عمه أبي لهب ، فخرج إلى الطائف لعله يجد من ينصره لرفعة هذا الدين فلم يجد إلا السخرية والاستهزاء بل قام صبيان وسفهاء أهل الطائف برجمه حتى أدموا قدميه الشريفتين ومع ذلك لم يدع على قومه بل سأل الله أن يخرج من أصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً . وفي هذا الموطن العسير استجاب الله لدعائه ولو كان بعد حين حينما خرج من صلب فرعون هذه الأمة أبو جهل ابنه الصعابي الجليل عكرمة ومن صلب الوليد بن المغيرة خالد بن الوليد (سيف الله المسلول) ومن صلب العاص بن وائل الصعابي الداهية عمرو بن العاص . ومن هنا نستلهم العبر فقد وجد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثمرات صبره وهو النصر العظيم وذلك في دخول الناس في دين الله أفواجاً ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ... ﴾ الآية .

وأخيراً أرفع أكف الضراعة للباري جل وعلا أن يسخرنا وجميع المسلمين لنصرة دينه إنه جواد كريم والله يحفظكم لكل خير .

أعلام الحسبة

عرفت ساحات الحق سلفنا أميين بالمعروف ناهين عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم . وفي هذه الزاوية نستعرض جانباً من سير بعض علماء السلف الذين سيطرت لهم كتب التاريخ جهوداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عل الله أن يحيى بها القلوب ويشعز بها الهمم ومن هؤلاء :

عبد الغني المقدسي

هو الإمام العالم الحافظ الصادق القدوة العابد الأثري تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي . ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بجماعيل ، كان عظيم الخلق تام القامة كأن النور يخرج من وجهه .

قال ضياء الدين : كان شيخنا الحافظ لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه وذكر صحته أو سقمه ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان ويذكر نسبه . قال رجل للحافظ عبد الغني : رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث فقال : لو قال أكثر لصدق .

قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحافظ : ما رأيت الحديث في الشام كله إلا ببركة الحافظ فإنني كل من سألته يقول : أول ما سمعت على الحافظ عبد الغني وهو الذي حرضني .

كان رحمه الله تعالى لا يضيع شيئاً من أوقاته بلا فائدة قال محمد بن سلامة التاجر العراقي . كان الحافظ نازلاً عندي بأصبهان وكان لا ينام من الليل إلا قليلاً يصلي ويقرأ ويبيكي .

قال ضياء الدين : بلغني أنه أتى فساقاً فكسر ما معهم فضربوه حتى غشي عليه فأراد السوالي ضريبهم فقال : إن تابوا ولازموا الصلاة فلا تؤذوهم وهم في حل فتأبوا .

وقد كمل الله فضيلته بإبتلائه بأذى أهل البدع وعداوتهم . ورزق العلم وتحصيله إلا أنه لم يعمر . قال ابن رضوان المقرئ : ما رأيت أحداً على سيرة الحافظ كان مشتغلاً طول زمانه بالعلم .

رسالة إلى بائع سيارات ...

عثمان بن ناصر العثمان*

المشتري يتعدى ضررها إلى أخيه المسلم أو إلى مؤتمن بطن بالمسلمين خيراً بغاجاً بخلاف ما يظنه بسبب تصرف خاطئ . ولذا كانت عقوبة التاجر الذي يسلك هذه المسالك وخيمة . ولذلك لما مرّ الرسول ﷺ بها قال لهم: (أيها التجار إنكم تبعثون فجارا . إلا من اتقى وبر وصدق) فكونوا أيها الباعة من الصادقين . حتى لا تبعثوا فجارا وتجروا على إخوانكم ومجتمعاتكم نارا وشرارا .

ولا يظن أحد أن الصدق يؤخر الربح أو لا يحقق نجاحاً في مجال الاستثمار إن النجاح للتاجر يعود بالسمعة الطيبة فيكسب ثقة الناس وميولهم ثم يطمئن الناس لمعاملته وسيرته حتى يصبح الناس يبعثون عنه مهما كلفهم البحث ليعتاعوا منه أو يبيعوا إليه . ولهذا فإن بعض العلامات التجارية تحرص أن يكون أداء السلعة مطابقاً للمواصفات حتى يظهر الصدق للناس . وتتفق الملايين في سبيل ترسيخ هذا الجانب في نفوس المستهلكين . بينما البائع المسلم المعروف بدينه وبأسرته وبلده تراه ينصرف من المسجد لينسج الأكاذيب والعيل لإخوانه فيخدع هذا ويدلس على هذا ويناجش هذا ، فأينه من قول الرسول صلوات ربي وسلامه عليه: (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركت بيعهما) إنها نتائج حتمية سواء كان البائع مسلماً أو غير مسلم .

ومن الخذلان أن يرسم رسولنا لنا المنهج فتتركه ويأخذ به أعداؤنا . وأخيراً رسالة إلى الباعة الأخبة الذين ينشغلون بالبيع والشراء عن ذكر الله وإقامة الصلاة فيفقدون الراحة الحقيقية والطمأنينة النفسية والسعادة الأبدية أقول لهم : استجيبوا لدعوة الفوز والفلاح ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ .

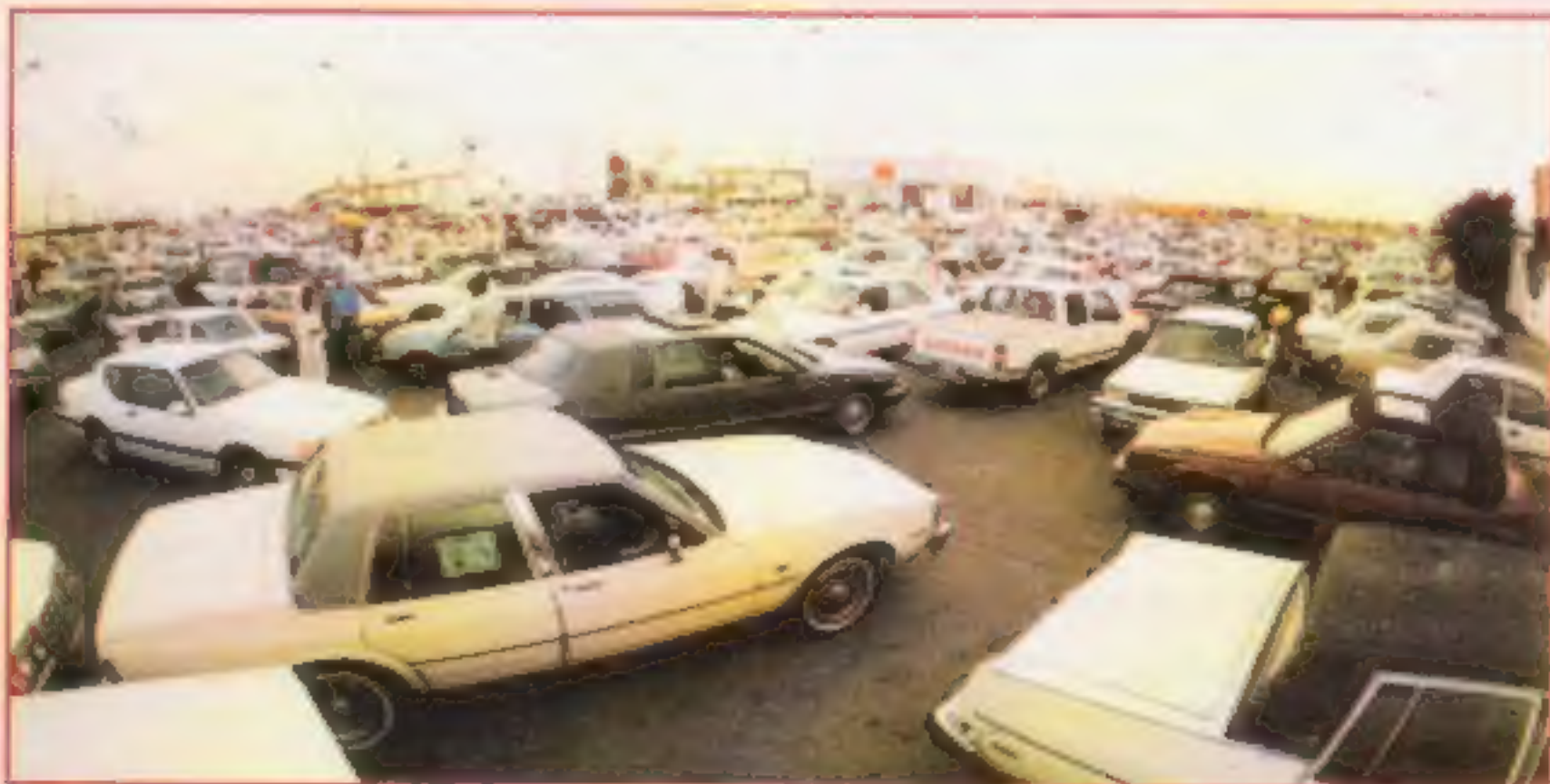
اللهم أدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطاناً ونصيراً .

* رئيس هيئة مدينة الرياض

إن قيمة الشعوب في أخلاقها وحسن سلوكها . وإن الميزان الحقيقي لأي شعب أو مجتمع هو الأفعال ومبادئ الحياة . ولتست الموازين للأمم كتباً تكتب فتطوى أو أصواتاً وأصداء تنطلق وتحفظ في شريط (كاسيت أو قرص كمبيوتر) ، إذ لو كان الأمر كذلك لسيقت الشعوب الثرثرة الشعوب القعالة . ولذا فإن المنابر الإعلامية ، والمصادر التوجيهية لا بد أن تخوض غمار الحياة في جميع ميادينها .

من هنا تناسب أن توجه رسالة صدق وإخاء إلى واحد من هذه الميادين التي تلفت انتباه كل زائر . ألا وهو ميدان (حراج السيارات) ذلك الميدان الذي يحتاجه المواطن والمقيم . فالقادمون للعمل . منذ أن يحطوا رحالهم يتجه أنظارهم إلى شراء سيارة عندها تتوالى الزيارات لأرض المعارض بحثاً عن السيارة المناسبة . يحكمون من خلالها على المجتمع وحضارة ساكنيه لأن المعاملة بالبيع والشراء هي إحدى وسائل معرفة الإنسان وتقييمه . وعليه فإننا لا نرضى أن يصدر حكم جائر في حقنا بسبب بعض التصرفات الخاطئة لبعض السماسرة اللاهثين خلف الربح المادي . والذين يركبون كل أمواج المكر والغداع والكذب والأيمان الكاذبة في سبيل إنفاق السلعة على حساب محق الربح والسعة الحسنة لهذا المجتمع المسلم وصدق الرسول القدوة ﷺ: (البمين الفاجرة منققة للسلعة ممحقة للربح) . إنها مسائلك توهم الربح في القلوب المريضة لكن عواقبها الخسارة العاجلة والآجلة . فالمستمع إلى توجيه المصطفى ﷺ وهو يصور الصدق في أعلى نتائج العاجلة والآجلة والكذب في أدنى عواقبه وأرذلها . (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الخير وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) .

إن هذه الحقائق التي أخبر عنها الصادق المصدوق عندما يستحضرها التاجر فإنه لن يجروا على الكذب ولن يقرط في طمأنينة الصدق ونتائجه الكريمة . إن الفش والكذب والتدليس والأيمان الكاذبة التي يملكها البائع مع



الشيخ عبدالعزيز الراجحي في كتابه
(القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يوضح :

الأمر بالمعروف رأسه وأصله التوحيد والنهي عن المنكر رأسه وأصله الشرك



ويكون فرض عين على القادر إذا لم يقم به غيره ، والقرآن دل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب على كل أحد بعينه ، بل هو على الكفاية كما قال تعالى : ﴿ وستكن أمّة

يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ ومناط الوجوب هو القدرة فيجب على كل إنسان بحسب قدرته كما قال تعالى : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾

ويتبين أن المحتسب في الإسلام وظيفته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الولاية والقضاة وأهل الديوان ونحوهم . ثم ذكر فضيلته أدلة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك الأدلة التي فيها التوبيخ والوعيد لمن تركه ، ثم ذكر شروط وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وعن حكم ترك الأمر والنهي مع القدرة أكد أن ذلك يوجب غضب الرب ومقته وعقوبته ، وفاعل ذلك يدخل في إحدى ثلاث حالات: الأولى أنه ضعيف الإيمان وقليل الدين ويوصف بأنه شيطان أخرس ويخشى عليه من موت قلبه . الثانية : أنه إذا رأى المنكر يفعل ولم ينكر على صاحبه وهو قادر شاركة في الإثم والوزر والثالث : أنه يوجب غضب الله ومقته وعقوبته ويلحق صاحبه اسم الذم .

أمثلة للمنكرات المنفشية

ثم يذكر الشيخ الراجحي أمثلة للمنكرات المنفشية في المجتمعات الإسلامية التي ينهى عنها المحتسب ويحذر منها وهي الكفر بالله والشرك به عز وجل، وترك الصلاة أو مسابقة الإمام في الركوع والسجود والخفض والرفع ، وترك الطمأنينة في الصلاة ، وأن يقصد بعمل الآخرة الدنيا وحطامها ، والتعامل بالربا... إلخ

وعن الأحوال التي يسقط فيها وجوب الأمر بالمعروف يقول الشيخ الراجحي : يسقط هذا الوجوب في الأحوال التالية :

الحالة الأولى :- عدم القبول والانتفاع به ، حيث يشترط في وجوب الأمر والنهي مظنة النفع به ، فإن جزم بعدم الفائدة منه لم يجب عليه .

الحالة الثانية :- أن يترتب على الأمر والنهي حصول مفسدة أعظم من ذلك المنكر .

الحالة الثالثة :- عدم القدرة أو خوف الضرر : فيشترط في وجوب الأمر والنهي أن يكون قادراً ولا يخشى ضرراً على نفسه أو ماله أو أهله أو على المسلمين ، فإن عجز أو خاف الضرر سقط عنه الوجوب وبقي الاستعجاب .

خطر المداهنة

وأوضح فضيلته أن كثيراً من الناس يرى أن العقل إرضاء الناس جميعهم وعدم مخالفتهم في أغراضهم وشهواتهم ، واستجلاب مودتهم بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذا المسلك هو خطئ كثير من الناس ، وهذا عقل نفاقي شيطاني ، وهو عين الهلاك وثمره التفاق .

ثم يذكر الشيخ الفرق بين المداواة والمداهنة وحكم كل منهما وأخيراً يذكر الشيخ الحكمة من مشروعية إنكار المنكر والأمر بالمعروف والمقاسم المترتبة على ترك إنكار المنكر .

الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصلان عظيمان من أصول الإسلام حتى ألحقه بعض العلماء بأركان الإسلام التي لا يقوم بناؤه إلا عليها .

ولا غرو فإن صلاح العباد في معاشهم متوقف على طاعة الله ورسوله ، وتمام الطاعة متوقف على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبه كانت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس .

أوضح ذلك فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي الاستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في كتابه (القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وقال إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله أصل عظيم من أكد الأصول الإسلامية وأوجبها وألزمها ، حتى ألحقه بعض العلماء بالأركان التي لا يقوم بناء الإسلام إلا عليها ... موضعاً أن الرسل أرسلت وأنزلت الكتب للأمر بالمعروف الذي رأسه وأصله التوحيد ، والنهي عن المنكر الذي رأسه وأصله الشرك والعمل لغیر الله ، إذ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله يتوقف قيام الدين ، فلولا ما قام الإسلام ولا ظهر دين الله ولا علت كلمته ويتوقف أيضاً قيام الدولة الإسلامية واستقامتها وصلاحها على القيام به ، كما أن صلاح العباد متوقف على القيام به . ثم يتطرق فضيلته إلى واجب العلماء وتحذيرهم من التقصير في العمل فيقول : العلماء عليهم واجب عظيم ومسئولية خطيرة ، فإن عليهم أمر الناس وإرشادهم إلى الخير ، ونهيهم وتحذيرهم عن الشر ، وعليهم أن يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح ولا يكتفوا منه شيئاً فإن الله تعالى ذم اليهود على حرصهم ومبادرتهم بالإثم والعدوان وأكلهم الحرام في قوله تعالى : ﴿ وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون ﴾ وبين واجب العلماء وحضهم على القيام به ، وهو نهيهم للناس عن المعاصي والآثام ، ليزول ما عندهم من الجهل وتقوم عليهم الحجة فقال تعالى : ﴿ ليولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت ﴾ أي هلا ينهاهم العلماء المتصدون لنفع الناس . وقد وبخ الله تعالى العلماء في تركهم واجب النهي عن المنكر والأمر بالمعروف فقال تعالى في الآية السالفة الذكر : ﴿ لبئس ماكانوا يصنعون ﴾ كما أخذ الله الميثاق على أهل العلم أن يبينوا للناس ما أنزل إليهم من ربهم وحذرهم من الكتمان وتوعدهم عليه فقال تعالى : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴾ وهذا الوعيد الشديد إنما ينشأ عن ترك هذا الواجب العظيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذ كيف يصلح الناس وينزجر الناس عن المعاصي وتظم المصيبة في قلوب الجاهلين وكيف يتورعون عن الشبهات والعلماء يرونها ولا ينكرونها فما أعظم واجب العلماء وما أشد خطر تقصيرهم في القيام به .

حكم الأمر والنهي

وعن حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أوضح فضيلته وجوبه على كل مسلم قادر ، وهو فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين .

تحقيق



تعالّت صيحات الغيورين والغيورات من أبناء هذا الدين لبيان خطورة دعوى الحرية الشخصية المؤدية إلى السفور الفاضح بين بنات و نساء المسلمين والذي طال الشكل والجوهر من الملابس وامتد إلى رمز وأداةستر والحياء وهو الحجاب الشرعي من عباءة وخمار فظهرت العيون في إشارات قوية تمهيداً لكشف الوجه وتزيّنت العباءة التي تعددت مسمياتها وظهر منها " الدانتيل، وما سمي بالفرنسية، والكلوش، والاسترتش اللاصقة الواصفة لتقاطيع الجسم والفرنسية، اللعاع، القيطان، شهرزاد، الشلحاء، المورجيت، اللؤلؤية، العباءة المغربية " وغيرها كثير من محدثات هذا العصر الذي دفع النساء للتقليد دون وعي ودون إدراك لسوء الرسالة الربانية التي يفترض أن تتمثل بها المسلمة في المجتمع كقدوة وداعية لغيرها في حلها وترحالها : مما أدى بالحجاب الشرعي رمز العفة والكرامة دارى، الفتن للتحول إلى عنوان الفساد الداخلي الذي بات يهدد الأسر، فالعباءة المتبرجة وغطاء الرأس المزخرف بات يريد التعارف الأول بين الشاب المتعقب للحرمات وبين الفتاة التي بات الاستهتار بالشريعة والقيم الإسلامية بادياً عليها من خلال هذا الحجاب فذهبت تطلبه وترتيبه في بادئ الأمر بحجة المناسبات الخاصة حتى تم التدرج لليسه بشكل عام في جميع الأوقات.

وفي خضم هذه القضية يبرز سؤال على سطح هذه المسألة أين دور أولياء الأمور الملازم للصمت في تخل صارخ عن القوامة التي حبا الله بها رجال هذه الأمة على نساها ؟ مما أنطق السنة الغيورات من بنات هذه الأمة من هول ما يرين من مظاهر التبرج التي بدت على شكل نقاب ثم توسع فيه وظهرت العينان بتوسع وتنوعت كذلك العباءة وما خفي من الملابس كان أعظم . وفي تحقيقنا هذا سوف نتناول هذه القضية بشيء من التفصيل لعلمنا بحل لا يستغنى الهمم والدارك ما بقى . فإلى

تأثرت بعوامد " النعريّة " :

كل عباءة بمن فيها تنضح!

تحقيق : محمد بن سليم الفحام



❖ **بائع في محل عباءات متبرجة:**
لا يشرفني لبس موليتي لهذه العباءة!

❖ **الطبيبة أم الوليد:** أما أن لهذه الأجساد
المبتذلة أن تستجيب لداعي الإيمان!

مواقف

ولمعرفة مدى خطورة هذه الظاهرة على نزع حياء هذا المجتمع ولأخذ العظة
نعرض لموقف تتجلى فيه العبارة. فهذا الموقف سجلته صاحبه التي أرسلته
برسالة غلفتها بالتوبة وبدأتها بقولها: لقد كنت ممن اعتدن لبس العباءة
المتبرجة المزركشة لدرجة أنني أشعر بالفخر والزهو حين أسير فيها لتمييزي
عن قريناتي، وذات مرة وأنا خارجة من مدرستي الثانوية، إذ بشباب يتبعني
كالمجنون فحاولت الفرار منه والاعتصام في مدخل إحدى العمائر ولكنه
تمكن من الإمساك بي وقاومته بما أوثبت وأبدي تصرفات تدل على (.....)
وانتهى الموقف بستر الله وأعلنها توبة إلى الأبد من لبس هذه العباءة لما
تجره من ويلات لا تدرك عواقبها الفتاة.

خطورنهاه العفة

الشيخ أحمد بن موسى المنزي وكيل كلية المعلمين بمرعر للشؤون التعليمية
يؤكد خطورة هذا النوع من العبايات المتبرجة من خلال قول الله تعالى:
(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً). وأكد
فضيلته أن الإتياء يعني سدله وإرخاءه على جميع البدن، بما في ذلك
الوجه، وأن الجلابيب هو كل ساتر من أعلى الرأس إلى أسفل القدم، ومنه
العباءة. ويبين أن هذه الآية الكريمة أوضحت مكانة المرأة المؤمنة من الإجلال
والإكبار والصيانة التي أرشد إليها المولى - جل وعلا - بأمره النبي بأن يلزم
نساء المؤمنين بأن يدنين عليهن من جلابيبهن سترأ لهن وليعرفن بالعصانة
والعفاف والتقوى ولكيلا تمتد إليهن أيدي العابثين أو نظرات الوقعين أو
توجه إليهن أقوال المنمردين، وأشار إلى أن مقاصد الدين من ذلك كثيرة
منها: أن يكون المجتمع طاهراً لا تهيج فيه الشهوات، ولا تثار فيه الفتنة، وأن



غطاء للرأس شفاف، وثقاب، والباقي عليك أيتها المتبرجة!

للمناسبات فقط

كانت بداية جولتنا في هذا التحقيق بالسير
في ممرات الأسواق لمعرفة مدى انتشار هذه العباءة،
حيث تقفنا في أحد أسواق شمال الرياض، وكان للتحديق في
واجهات عرض هذه المحلات النصب الأكبر فلاحظنا أول هذه المحلات التي
عرضت في واجهة المحل "موديلا" خلته لأول وهلة ضمتنا مصمما للسهرات
فولجت ذلك المحل وبادرت البائع بالسؤال عن ذلك المعروض فقال إنه عباءة
سعرها (١٢٠٠) ألف ومائتين ريال فتظاهرت باستغلاء ذلك فقام بعمل
تخفيض للمقيمة ليصل السعر إلى ألف ريال فقط، فبادرته ولكنني أخشى أن
يكون مغالفا للشرع؟ فأجاب بضيق: إنها للمناسبات!
وأختمت هذا المشهد بالقول هل مطلب السستر من العجايب متوقف على
المناسبات وكيف تبايع هذه العبايات في أسواق المسلمين؟

لا يشرفني

بعدها دخلنا محل بيع وتفصيل عبايات في أحد الأسواق وهالنا ما وجدنا
عنده من طرز يتفصلها وقد عرض نماذج منها فوجهنا للبائع السؤال
مباشرة: هل تقبل أن ترتدي موليتك هذا النوع من العبايات التي تشبه
الملابس الخاصة داخل المنزل فأجاب بالنفي وقال لا يشرفني ذلك.
فسألناه: إذا لماذا تبيعها لمحارم المسلمين فبين أن جزءاً كبيراً من المبيعات
متمتد عليها وهي تحظى بقبول واسع بين أوساط النساء وأنه عندما توقف
عن بيعها انخفضت مبيعاته، واتهم من قبل صاحب المحل بالتقاعس عن
العمل مما دفعه إلى العودة لبيعها.

صيحات

ولسنا هنا بصدد ذكر عدد النداءات المطالبة بتدارك هذه الظاهرة للحد من
خطورها وإنما اخترنا إحداها وخصوصاً أنها منطلقة من امرأة: فهذه
الطبيبة "أم الوليد" كما رمزت لاسمها في مقالتها التي نشرت في صحيفة
الجزيرة عدد (١٠١٦٩) تقول: (إن التيار العارم من السفور الفاضح قد طال
الشكل والجوهر من لبس الملابس والعباءات التي تغدش العبايات وتقافي
العشبة المرجوة من فتاة مسلمة. إن من المفروض على الفتاة المسلمة أن تكون
عنواناً لهذا الدين وداعية إليه، بل الهم الأول لها - بدلاً من أن تحاول جاهدة
التخلص منه والانصياع إلى كل ناعق، إلى كل صيحة ضد معتقداتها، ضد
ميراثنا الحقيقي. أما أن لهذه الأجساد المبتذلة في كل مكان أن تستجيب
لداعي الإيمان في دواخلها وتثوب إلى رشدتها. واختتمت الأخت أم الوليد
مقالتها بصرخة مدوية قالتها: (إنها صرخة مدوية ودعت لو تصل إلى كل
أذن، إلى كل أب وأم وأخ وزوج، إن ديفنا مهدد من كل جانب، إن هذا الجدار
الأيل للسقوط لا يحتمل كل هذه القوموس المرفوعة. ألا من سامع يمي الخطر
ألا من واع يرى هذه النار التي تقترب). وما هذه إلا انموذج واحد من نماذج
عديدة لمن ألقى السمع وهو شهيد.

العيب بالحجاب

❖ تملو صيحات العيب بالحجاب في باس لنقل طائيات المرحلة الابتدائية،
فهذه تخلع غطاء رأسها وأخرى تصدر تصرفات غريبة ومع صدور التعليمات
الصارمة بوجوب الالتزام بالحجاب الشرعي من قبل الرئاسة العامة لتعليم
البنات ومع اقتتار الأمر للمتابعة يضعفنا أمام مفارقات عجيبة تؤذن بنمو
باهر لبذور التبرج، وهذا يطرح تساؤلاً عن منبع الخلل؟

❖ وأسرة تتسوق وقد لبست الأم عباءة متبرجة وبدأت الخطوات العملية في
التشقة على التبرج، إذ أتاحت لابنتها الشاب وضع غطاء الرأس على أكتافها
دون حياء من الله ودون مبالاة من ولي أمرها الذي يسير بجوارها والذي
نسي أن هذا المشهد يعد إقراراً منه للخبيث في أسرته التي استرعاه الله
أيامها.

تحتفل

❖ الأخت حصّة زوال الفيرة من المتبرجات على أعراضهن من أسباب ارتداء هذه العباءة

❖ اللجنة الدائمة للإفتاء هذه مواصفات العباءة الشرعية وما عداها فلا يجوز لبسها أو بيعها!

الاستاذة أم عبد الله المحاضرة في جامعة لإمام محمد بن سعود الإسلامية صنعت المتهاويات بالعباءة الشرعي ولاسات العباءة المتبرج إلى - مقتنعة تماما بعرضية العباءة وبأنها عاصية لله، لكن عندها استهتار. مهده لا ينفع معها إلا مسألة التذكير بالقبر والنار والحساب، معرصة وتعلم في قرارة نفسها أنها مقرطة لكن هذا الصنف من النساء تحب أن تلبس قمرطها بلباس شرعي، فتبدأ بإلقاء الحيل النفسية والعبائل الشيطانية حتى تسوّغ تبرجها

أسباب لبس العباءة

ولمسير أعوار هذه الظاهرة التي عمت بين بنات المسلمين يستعرض أسباب لبس هذه العباءة بالنسبة للمرأة، حيث استطلعت رأي الأخت " حصّة بنت محمد " من جامعة الإمام التي أرجعت دوافع تلك العباءة إلى دواعي نفسية منها - ذهاب الحياء، ذلك الحلق الحميل الذي يودعه الله في النفوس التي أراد الله سبحانه أن يكرمها فيبعث فيها المصائل ويبعدها عن الرذائل

هذا ذهب بعباءة جيع بحجاب

- إهمال العرض والربط بينه وبين العباءة وقد غفلت المرأة أن العباءة حراسة شرعية لحفظ لأعراص وإبعاد الريب والسفينة والفساد قال تعالى: ﴿ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾

- زوال العبرة من كثير من المتبرجات على أعراضهن وشرفهن - عدم قناعة المرأة بما قصده الله لها من القرار بالمنزل وعدم معالطة الرجال ومحاولة مشاركة لرحل في جميع اختصاصاته - احتلال المهران والصابغ الشرعي لدى الفتاة المتبرجة بشعورها بالتقصير الشخصي أثناء ارتداء لعباءة الشرعي والشعور بالرجعية.

وعن الدوافع الاجتماعية أوضحت الأخت " حصّة " بأنها تندرج في إطار نظريتي (حرية المرأة) و (المساواة بين المرأة والرجل) وهما نظريتان غربيان باطلتان شرعا وعقلا لا عهد للمسلمين بهما وهما استمرار لحياة الأخسرين أصحالا الذين بقوا في أقطار العالم الإسلامي الأخرى فسموا إلى فتنة المؤمنات في دينهن وإشاعة الفاحشة بينهن، نادوا بهذه المطالب المحرمة عن سبيل المؤمنين في البداية بطرح العباءة عن الوجه ثم باشرروا التمهيد لعلهم ودوسه تحت الأقدام وإحراقه بالنار، وهكذا يساق الناس إلى الرذائل والتعريب حتى آلت كثير من نساء العالم الإسلامي إلى حال تناقض الغرب في التبرج والعلاعة والتحلل والإباحية، وخضعت إلى أن حقيقة هاتين النظريتين قائمة على مطالب منكرة عن سبيل المؤمنين فهي إعلان للمطالبة بالمرء وهجر المعروف وخروج على المطرة وخروج على الشرعية والمصائل والقيم بجميع مقوماتها وخروج عن القيادة الإسلامية التي تحكم الشرع المطهر وجعل البلاد مهداً للتبرج والسفور والاختلاط.

يكون الحلق الحميل سباحة، والعمّة والعشمة والوفار شمارة له وحلص العنزي من ذلك إلى وجوب أن تراعي المرأة عماقها باحتتاب ما يحدث حياءها مهما كان ومن ذلك العباءة المتبرجة سواء بالزركشة أو المنقوشة أو التي تصف الجسم أو التي تشبه ثياب الرجال بما يسمى (الكاب) مبينا أن العباءة ما جعلت إلا لستر المرأة لا أن تزين بها، معبرا عن أسسه الشديد عن تحول العباءة اليوم إلى زينة في نفسها فهي أشكال وأنوان وأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، وتساءل كيف تقبل المرأة المسلمة التي شأت وترعرت على الإسلام والأخلاق العاضلة الحفيفة بمعرض جمالها في الأماكن العامة سلعة رخيصة وهي البدرة المصونة؟ وكيف ترضى أن تتداولها الأعين وأن تكون مبحث إثارة شهوة الرجال الأجانب وهي تلبسها بمشيتها بلباسها صير المحتشم؟

دور المدرسة

يعتقد البعض أن للمدارس دوراً في هذه الظاهرة ولنفي ذلك أو تأكيده اتجهت " الحصة " لإحدى مدارس البنات المتوسطة بالرياض، حيث بينت الأستاذة (س . ل) أن الرئاسة العامة لتعليم البنات لا تألو جهداً في منع العباءة المستبرجة وتتخذ الوسائل الكفيلة لذلك في داخل المدرسة وذلك من خلال عدة دور وهي: الدور التنوعوي والمتمثل بمقد النفذات والمحاصرات التي تحذر الفتاة من مخبة الانخداع وراء الأهمكار الهدامة والتي تهدف إلى نزع حجابها عن طريق تزويده في البداية ومن ثم بالتدريج التمهيد لعمه ٢- الدور الرقابي يتمثل بقيام المعلمات بالرقابة على طائبات المدرسة لتطبيق التعليمات الصادرة من مقام الرئاسة

والتي تصيد عدم السماح لطالبة بارقاء العباءة المصصرة والمزركشة. وتقوم الإدارة بالتنبيه على الطالبات ولاسيما بعد إجراء التفتيش المباحث فنبهه على كل طالبة يلاحظ عليها ذلك وتكتب تمهيداً ثم تمهداً آخر وأخر وبمدها تتعد الإدارة الإجراء المناسب مثل حجر العباءة في المدرسة والاتصال بالاهل لإحضار عباءة بديلة، وطائبت الأستاذة (س . ل) هبما يتعلق بخارج أسوار المدرسة أولياء الأمور للقيام بدورهم في هذه المرحلة من الحرص على متابعة بناتهم خارج المنزل.





الحكم الشرعي

من جهتها فقد أصدرت اللجنة

لدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فتوى قالت فيها

(بأن العباءة الشرعية للمرأة وهي (الحجاب) هي ما تحقق

فيها قصد الشارع من كمالستر والبعد عن الفتنة ، وبناء على ذلك فلا بد

لبياة المرأة أن تتوافر فيها الأوصاف الآتية

أولاً: أن تكون سميكة لاتظهر ما تحتها ، ولا يكون لها خاصية الانصاف ،

ثانياً أن تكون ساترة لجميع الجسم ، واسعة لا تبدي تقاطيعه

ثالثاً: أن تكون مفتوحة من الأمام فقط ، وتكون فتحة الأكمام ضيقة

رابعاً: ألا يكون فيها زينة تلمت إليها الأنظار ، وعليه فلا بد أن تحلو من

الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات ،

خامساً: ألا تكون مشابهة للباس الكاهنات أو الرجال

سادساً: أن توضع العباءة على هامة الرأس ابتداء ، وعلى ما تقدم فإن

العباءة المذكورة في السؤال ليست عباءة شرعية للمرأة فلا يجوز لبسها لعدم

توافر الشروط الواجبة فيها ولا لبس غيرها من العباءات التي لم تتوافر فيها

الشروط الواجبة ، ولا يجوز كذلك استيرادها ولا تصديرها ولا بيعها

وترويجها بين المسلمين لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان والله جل

وعلا يقول : ﴿ ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد

العقاب ﴾ .

واللجنة إذ تبين ذلك فإنها توصي نساء المؤمنين بتقوى الله تعالى والنزام

الستر الكامل للجسم بالحجاب والعمار عن الرجال الأجانب طاعة لله تعالى

ولرسوله ﷺ وبعداً عن أسباب الفتنة والافتتان وبالله التوفيق) .

وحيث إن النقاب في الغالب من المظاهر المصاحبة للعباءة المتبرجة إذ باتت

الرخمة واطهار العينين يتوسع من أبرز مظاهرها فقد قال فضيلة الشيخ

محمد بن عثيمين -رحمته الله- (لا شك أن النقاب كان معروفاً في عهد

النبي وأن النساء كن يعلنه كما يفعله قول الرسول : (إذا أحرم المرأة

(لا تنقب) فإن هذا يدل على أن من عاداتهن لبس النقاب، ولكن في وقتنا

هذا لا نفتي بجوازه، بل نرى منعه، وذلك لأنه ذريعة إلى التوسع فيما لا

يجوز، وهذا أمر مشاهد، ولهذا لم يفت امرأة من النساء لا قريبة ولا بعيدة

بحوار النقاب في الوقت الذي نرى فيه جمع من النساء والرجال على أن تفتي

رئيسها في هذا الأمر، وألا تنقب، لأن ذلك يفتح باب شر لا يمكن إعلانه فيما

بعد

شروط اللجنة

ولقد أقرت اللجنة المشكلة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد ووزارة التجارة ورئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والهيئة

لعمريّة السمودية للمواضعات والمخاضيس ووزارة الشؤون البلدية والقروية

شروطاً لا بد للعباءة من أن تتسم بها وهي:

١- أن تلبس العباءة على هامة الرأس ابتداء والطرح النسائية تسدل على

الوجه لستره وتكون ذات لون أسود.

٢- تكون العباءة مفتوحة من الأمام وليس بها فتحات أخرى سوى الأكمام.

٣- تكون العباءات والطرح النسائية سميكة غير شفافة بحيث لا تظهر ما

تحتها، ولا تكون لها خاصية الانصاف

٤- أن تكون خالية من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات

٥- أن تكون غير مشابهة للباس الرجال أو ما يلبسه غير المسلمين

٦- أن يراعى في تصحيح العباءات أن تكون متعددة المقاسات وأن يتناسب

الطول مع العرض بما يحمل العباءة ساترة وواسعة حسب مقاسها .

ولقد آيد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- ما نصت عليه

الهيئة من شروط للعباءة لما في ذلك من موافقة للشرع المظهر وتحقيق

المصلحة العامة للمسلمين .

دور الهيئة

ومما يطرح نفسه في مجال البحث هو ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر في مكافحة هذه الظاهرة ؟ ولبيان ذلك اتجهت الهيئة لمركز هيئة

حي الملك فهد، حيث عثر الشيخ صلاح المسعود (رئيس المركز) عن استيائه

من انتشار التبرج الذي بلغ عدداً ليس بالقليل من نساء هذا البلد المبارك

مهبط الوحي ومحط أنظار العالم الإسلامي وأعظم من ذلك كله استطاعة

الكمار وبعض أتباعهم من فساق المسلمين الوصول إلى عباءة المسلمة للثيل

من سترها واحتشامها فبدؤوا بإدخال الزخارف والألوان عليها ثم بتصميمها

لتكون ذات أكتاف ثم بتعصيرها لتبدي المماتن ثم بشعافيتها لتصب ما

تحتها من الزينة بل أصبحت في كثير من الأحيان زينة في نفسها يجب

سترها لأن الله سبحانه وتعالى إنما شرع الحجاب لستر الزينة فلما فقد

الحجاب خاصية ستر الريسة وأصبح رية في نفسه وحجب ستره ، حتى

أصبحت بعض هذه العباءات المتبرجة تفصل في مصانع خاصة بها ومشغل

تتولى صياقتها وخياطتها وبلغ سعر بعضها أكثر من ألفي ريال فأصبحت

تترين بها بعض النساء في الأسواق وتخرج بها إلى الأماكن العامة وكأنها

تقول للناس بلسان حالها انظروا إلى زينتني التي أظهرتها. وقال السعيد : ولا

شك أن خروج المرأة على هذه الصفة بمثابة الضوء الأحمر لكل من تسول

له نفسه الإساءة إليها والاحتكاك بها أو إسماعها عبارات الغزل وألفاظ

الدعوة إلى العلاقات المحرمة. ويبن الشيخ السعيد أن لرجال الهيئة

المعاملين في الأسواق أعظم الأثر في نصح وتوجيه كل امرأة ترتدي هذه

العباءة المتبرجة من خلال التأكد على أن العباءة عباءة وليست عادة إن

شاعت عملت بها أو تركتها بل هو أمر إلهي واجب الاتباع لقوله سبحانه. ﴿ يا

أيها النبي قل لأزواجك ﴾ مع إيضاح فتاوى العلماء لهن وإشعارهن

بالشعنة عليهن من عقاب الله سبحانه وتعالى لمن تعدت مخالفته فيما

يحب عليها من الستر والعشمة. وأضاف قائلاً : فمنهن من تستجيب وتمتد

بعدم الحروح بهذه العباءة بعد أن علمت الحكم الشرعي وبعضهن لا تزداد

إلا عنواً وبموراً وكأنها تتعنى متى تفتي هذه العباءة التي لم يثيق منها إلا

رسمها (وهذا الصنف قليل بفصل الله) . وفي ما يتعلق بأصعاب المحلات

التي تباع هذه النوعية من العباءات قال، إن المناصحة وبيان الحكم الشرعي

والفتاوى الصادرة في ذلك مما يوليه الأعضاء في الميدان جل اهتمامهم

مبينين لهم حكم بيعها وأكل ثمنها مشيراً إلى تجاوب القليل وإعراض الكثير

الدين لا ينظرون لمواقف عملهم وإنما للكسب المادي الذي يحمله من بيع هذا

الصعاب المشرح مع أنهم على قناعة تامة بأن هذه العباءات المتبرجة لا تجوز

شرعاً، بل بعضهم يقول لا يمكن أن أصبح لزوجتي وبناتي بارتداء هذه

العباءات!

وفي ختام هذا التحقيق دعت الأخت " أم عبد الله " الأخوات الماضلات

للإنكار على مظاهر التبرج بالعباءة وردت على القائلات: " أنا أحب الأجمل

والأنظف بالعجاب." أو تقول " أنا من سيدات المجتمع وهذه العباءة لا

تخدمني ولا تحملي في المقدمة " . ترد عليهم بقولها: ليس هناك رابط بين

الحجاب الشرعي وبين القدرة، فكون الحجاب بطيماً ولا يكون فيه شيء من

الجمال شيء مطلوب، فالجمال مخالف لشروط الحجاب بينما النظافة لا



حتى لا تكون العباءة لأرب أخرى !!

بسم / خالد بن عبد الرحمن الشايع

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ، وبعد : فإنه لما كان التهاون بأمر الحجاب مصراً بالنساء وممتهناتهن كما هو معقود من خلال واقع الأمم السابقة قبل هذه الأمة ، فقد جاءت الشريعة الإسلامية العراء بالنسبة به ورعايته ، واشتمل ذلك على بيان ما حل بالأمم السابقة لما تهاوت به وجاء إليها التحدير النبليج لمن احلت به من النساء وسعت بنفسها إلى التبرج والتمهور ، ومما يوضح هذا ما ثبت في (المسند) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال : (إن الدنيا حصرة خلوة فاتقوها واتقوا النساء) ثم ذكر سورة ثلاثاً من بنى إسرائيل امرأتين طويشتن ثمران وامرأة قصيرة لا تعرف ، فأنحلت رجلين من حشب وصابت حاتم فحشنته من أطيب الطيب والممك ، وجعلت له علقة ، فإذا مرت بالملأ أو بالمجلس قالت به فتمتعه صاح رجه ، وفي (صحيح مسلم) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال ﷺ : (صنمان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة لبحت المائلة ، لا يدخل الجنة ولا يحسن ريحها ، وإن ريحها لم يورث من مسيرة كذا وكذا) . قال الإمام النووي رحمه الله في شرحه هذا الحديث ، هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنمان وهما موجودان ، وهما دم هذين الصنمين ، قبل معناه ، كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها ، وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهاراً لعاليها وبحوه ، وقيل : معناه تلبس ثوبا رقيقاً يصب لون بدنها . وأما (مائلات) : فقبل معناه عن طاعة الله وما يطره من حفظه ، (مميلات) أي : يطمس غيرهن فطمس المدموم ، وقيل (مائلات) : يمشين متبعثرات مميلات لأكتافهن ، وقيل : (مائلات) : يمشطن المشطة وهي المشطة البعاب ، (مميلات) : يمشطن غيرهن تلك المشطة ، ومعنى (رؤوسهن كأسنمة البخت) أن يكبرنها ويعظمها بلب عمامة أو عصابة أو بحوها . واستند البخاري رحمه الله في (صحيحه) عن الزهري عن عبد بن العارث المراسية أن أم سلمة زوج النبي قالت : استيقظ رسول الله ليلة فرعا يقول : (سبحان الله) ماذا أنزل الله من الصرائح ؟ وماذا أنزل من المصا ؟ يوقف صواحب العجرات ؟ يريد أرواحه لكي يصلين ، رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) جاء في رواية عند البخاري وأبي يعلى أن هناد الراوية عن أم سلمة وهي بنت العارث المراسية لما سمعت بهذا الحديث خشيت أن يبدو من جسدها شيء بسبب سعة قميصها فأنحلت أرواحاً لكي توبها بين أصابعها

قال العاصم ابن حجر رحمه الله في (فتح الباري) : واحتلت في المراد بقوله كاسية وعارية على أوجه :

أحدها : كاسية في الدنيا بالثياب لوحود العري : عارية في الآخرة من الثواب لعدم العمل في الدنيا .

ثانيها : كاسية بالثياب ، لكنها شائعة لا تستر عورتها : فتعاقب في الآخرة بالعري جراء على ذلك

ثالثها : كاسية من نعم الله ، عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب .

رابعها : كاسية جسدها ، لكنها تشد حماتها من وزانها فيبدو صدرها فتصير عارية فتعاقب في الآخرة

خامسها : كاسية من حلة التزوج بالرجل الصالح ، عارية في الآخرة من العمل فلا ينفعها صلاح زوجها كما قال تعالى : ﴿ فلا أنساب بينهم ﴾ ١ - هـ وفي سوء ما تقدم فإن ما هو مشاهد من كثير من النساء جعلهن العباءة وسيلة للفت الأنظار من خلال أساليب عديدة تجانب الحشتر والحشمة ، كل ذلك ما هو إلا نوع من التبرج الذي نهى الله عنه بقوله ولا تبرجن تبرج الفاحشة الأولى ، وتلك المسالك يخرج العباءة عن مقصدها الشرعي وهو الستر والعشمة والصيانة للمرأة إلى مأرب أخرى في تموس المعالعات ، والله سبحانه عليم بما تحفيه الصدور وما تكنه الصمائر وهو بكل شيء محيط ، وفق الله الجميع لما فيه الخير ، ووفقنا ونساءنا الاستقامة على شرعه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد

تحالعه ، أما إن كنت تقصدين بالعمال أن يكون في العباءة معالجة شرعية كوضع الطرحة بشكل لافت للنظر أو بتغيير المشية ، أو غير ذلك فهذا هو التبرج المدموم وليس العمال ، أما من تقول إنها من سيدات المجتمع وهذه العباءة لاتخدمها فأجاب عليها - طالما أنك تتبعين الموضة في حجابك ، فأنت تريد أن يشار إليك بالنان ، وأن تعطي بمظهرك نظرة خاصة لمن يراك وهذا ليس بحجاب

كلمات مضنية

أما الشيخ صلاح السعيد فوجه أسئلة شتى لولي أمر صاحبة الحجاب المتبرج بقوله ، هل تشتري وسيلة إحراج موليتك بمالك؟ وهل تلبسها ما يدعو الماكسين لها ؟ وأعظم من ذلك هل تصنعها من أهل النار كما في الحديث (صنمان من أهل النار ..) هل تذكرت سؤال الله لك عنها فإن الله سيكلّمك ليس بينك وبينه ترجمان . أين تصنع الحكم الشرعي في هذه العباءة ؟ أتدري على أهل العلم بجهلك وهواك ؟ أم تكون ممن يسمع ولا يفقه ؟ أو يفقه فلا يعمل ؟ إن القوامة ليست في المنزل والأطعام والكساء فحسب ، إن أعظم مظاهر القوامة حفظ دين وعرض من ولّك الله أمره فائق الله فهن وانظر إلى مصارع بعض المتبرجات اللاتي وقعن في العلاقات المحرمة بسبب حجابهن وكانت نهاية علاقتهن الجريمة الاخلاقية والمصيبة أمام الخلق (أعبدك بالله من هذا المصير) .

نور المجتمع

أما فضيلة وكهل كلية المعلمين للشؤون التعليمية بمرعر الأستاذ أحمد بن موسى العنزي فدعا إلى قيام المجتمع بجميع مؤسساته ابتداء من المنزل وكذلك أصحاب المتاجر الذين لا هم لهم إلا الربح المباح وبأي صورة كانت وكذلك وسائل الإعلام المفروقة والمرتبعة بالتصدي لهذه الظاهرة وأن يتقوا الله في نساء المسلمين ، وأن يبينوا المحاطر الحقيقية من انتشار العباءات المتبرجة التي في حقيقتها تحرج المرأة عن حيائها وعفافها ووقارها ، وأن يحاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ . وقال فضيلته : وأخيراً لعلي أهمس في أذن الأخت المسلمة وأقول لها : يجب عليك يا أختاه أن بدلي مظهرك على مخبرك وأن يبدو إيمانك وتقواك وحشيتك لله في حركاتك وسكناتك ظاهراً وباطناً وفي ملابسك ، حماك الله يا أختاه وصانك من كيد الكائدين ومن كل مكروه .



العباءة المحصورة ذات
قبول نسائي في
الأسواق.
في عياب الالتزام
بالحجاب الشرعي.



حكم استخدام الآيات في المزاح



استخدام بعض آيات القرآن في المزاح ما بين الأصدقاء حدود مسموح و (سيماهم في خومهم) هل هذا يجوز في

- لا يجوز استعمال آيات القرآن في المزاح على أنها آيات من القرآن أما إذا كانت هناك كلمات دارجة على اللسان لا يقصد بها حكاية آية من القرآن أو حملة منه فيجوز.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

التستر على المخالف

فإذا ما حكم التستر على العامل المخالف لنظام الإقامة ؟

- التستر على العامل المخالف لنظام الإقامة من باب الإقرار على المنكر والإقرار على المنكر مكر ، فالواجب على الرعية أن يساعدوا ولاه لأمر في المحافظة على الرعية وأن يساعدوا ولاه لأمر في المحافظة على الأنظمة التي لم يصممها ولاه الأمر إلا لمصلحة البلاد والعباد فيما يمتدونه مصلحة ، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

لشيخ محمد بن عثيمين

لا تتحدث باللغة الأجنبية

سبحر البعض في طيات كلامه لعربي كلمات أجنبية عندما يتحدث معه رفق كانت هذه الكلمات لا حاجة لها فما يضيفكم على هذا الأمر ؟

- إن المسلم ينبغي له ألا يتكلم بعبر العربية إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك لكون الشيء معروفا باسمه عبر العربي أو كونه لمخاطب لا يفهم من العربية إلا قليلا فإن هذا لا بأس به ، أما إذا كان الإنسان عربيا وهذا الشيء الذي يتحدث عنه له اسم من العربية فلا ينبغي له أن يأتي بشيء آخر من اللغات الأخرى لأن أفضل اللغات وأتمها وأحسنها اللغة العربية ولهذا نزل القرآن باللغة العربية .

الشيخ محمد بن عثيمين

صيام رجب وشعبان

لم يصح عن النبي ﷺ أنه صام شهر رجب كاملاً ولا شهر شعبان كاملاً ولم يثبت ذلك عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم بل لم يثبت عن النبي ﷺ أنه صام شهراً كاملاً إلا رمضان . وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت " كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيت أكثر صياماً منه في شعبان " رواه البخاري ومسلم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " ما صام النبي ﷺ شهراً كاملاً قط غير رمضان ، وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ، ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم " رواه البخاري ومسلم . فصيام رجب كله تطوعاً وشعبان كله تطوعاً مخالف لهدي رسول الله ﷺ وسنته في صومه فكان بدعة محدثة ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) رواه البخاري ومسلم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وسواس الصلاة



كيف أتخلص من وسواس الشيطان في الصلاة ؟

- لا تتبعه فيما يوسوس به لك في صلاتك ، بل أعرض عنه وأشعل نفسك بتدبير ما تقرأ من القرآن والتفكير في عظمة الله وجلاله في التكبير والتسبيح والتحميد في قيامك وركوعك وسجودك وحلوسك للتشهد وسائر الأقوال والأفعال المشروعة في صلاتك ولتستعد بالله منه ثلاث مرات ولتنفث مع ذلك عن يسارك .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء





الخضاب بالسواد

في هذا الباب احاديث صحيحة كثيرة من أشهرها حديث جاء في قصة والد الصديق رضي الله عنه رواء مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال لما رأى رأس والد الصديق ونحيبه كالتقامة بياضاً (غيروا هذا شيء واجتنبوا السواد) وفي رواية (وجنبوه السواد) . وحديث ابن عباس رواء أحمد وأبو داود والنسائي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : (سيكون في آخر الزمان قوم يحصبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة) ، وهذا وعيد شديد، وفي ذلك أحاديث أخرى كلها تدل على تحريم الحصب بالسواد وعلى شرعية الحصب بغيره

الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -

ثمنها حرام



عناء ثمره لا بد أن تكون مبادرة لجميع جسمها وتكون واسعة غير لاصقة ولا تكون مريشة باستموش ولا صغيرة وليس فيها مشابيه للرجال لأن سبي ﷺ لعن تشبهت من النساء بالرجال ولا يجوز بيع هذه العناء غير الساترة والتي فيها ربة وفنة ، وثمنها حرام

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

بدعة محدثة



- العبادات وسائر القربات توقعية لا تعلم إلا بتوقيت من الشرع ، ونخصيص الأيام المذكورة من تلك الشهور بالذبح فيها لم يثبت فيه نص من كتاب ولا سنة صحيحة ولا عرف ذلك من الصعابة رضي الله عنهم وعلى هذا فهو بدعة محدثة وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد " ممنوع عليه

للجنة الدائمة للبحوث المنمية والإفتاء

زنى الأعضاء

- معناه فسره النبي أن العين لها زنى واليد لها زنى والرجل لها زنى، وكذلك بقية الأعضاء لها زنى كاللمس والسمع وما أشبهه، ثم الزنى الأعظم زنى العرج

الشيخ محمد بن عثيمين

حكم التمثيل

التمثيل ليس من عمل المسلمين وإنما هو مستورد من أعمال الكفار وقد نهينا عن التشبه بهم ، إضافة إلى ما في التمثيل من كذب وتلفط بالمأط الكفار والشياطين وظهورهم بمظاهرهم وما فيه من لهو وباطل، فهو عمل غير جائز ولا مانع شرعا

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

الشيخ عبد الله بن حمد الرسي محمّد بن نهار في المنكرات

بعض نسايتنا انزلقن في متاهات الإفرنج

رسّله جميعا .. منهم من تحنّص ومنهم من أطلال الأظفار حتى بعض النساء انزلقن في متاهات وصلالات مستدعة دسها الإفرنج وعملاتهم من اليهود والنصارى والمجوس في أي شيء ؟ في اعلام ومجلات قصت على الاحلاق والعصبة ولعبة وحسب الامر ليس بهاب الشرف فسطر لي ما تليسه بعض النساء من ملابس شعاقة وصيقة وقصيرة ..

المخدرات والمنكرات

وواصل فضيلته ذكر المنكرات التي ترتكب في هذه الآونة الأخيرة ومنها ما يفعله بعض المسلمين مع الأسف الشديد من ترويج للمسكرات والمخدرات بأنواعها حتى قصت على العقول التي ميز الله سبحانه وتعالى بها الإنسان وفصله على سائر المخلوقات .. فهدما يفقد الإنسان عقله ويتبدد من دينه وعن تعاليم الدين مما يجعله يعصي الله في كل الأمور ويأتي الفواحش ويرتكب الموبقات ، وبسبب هذه المنكرات والمخدرات ينتشر الفساد في أسرته ومجتمعه . ومن المنكرات التي فشلت الأعاني بأنواعها في الهبوط وفي الحواشي والسيارات .. وقد ملكت قلوب الكثير من الناس .. وقد ورد في الأثر أن (الغناء ينبت في القلب النفاق كما ينبت الماء البقل) ، (الغناء يربد الرنى) ومع وجود هذه المنكرات فلا سنة تطبق ولا قلوب تتعمر إلا النوادر .

أزالة المنكرات

ثم تطرق الشيخ الرسي بعد ذلك إلى ما يجب أن نفعله نحو هذه المنكرات فيقول : ينبغي للمسلم إذا وجد المقصر في الصلاة أن يجلس معه قليلا ويقول له اتق الله أما علمت أن الصلاة هي عمود الدين .. وهي الصلة العظيمة بين العبد وبين ربه .. أما سمعت حديث رسول الله ﷺ القائل (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة) أما علمت أن تارك الصلاة إذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالرحمة .

وأكد فضيلته ضرورة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة مع عدم عيبة الناس في المجالس ، ودعا فضيلته إلى القيام بمسؤولية الدعوة للجار لأن الجار سوف يتقلب بحاره يوم القيامة .. فيقول يا رب ظلمي .. لماذا ؟ .. قال يا رب رأيتني على منكر ولم ينهني ولم يأمرني بمعروف .. فإذا كان هذا حال الجار فما حال الزوجة والأولاد ومن تحت يده في البيوت .. وأنت تخرج تصلي الصبح وهم في فرشهم نائمون ؟

الحاصل من هذا الحال

ودعا فضيلته في معرض حديثه إلى الانتباه بما نسمع من الحوادث والزلزال وعيصابات والجاعات وعيرف مبيت بها موعظة لما لمست من سقط ويرجع إلى الله عز وجل ، مشيراً إلى أن علينا أن نملك سبيل الذين اتقوا الله عز وجل مؤكداً بقوله : ولن يصرفنا ذلك ولن ينقص من أعمالنا ولا أموالنا بل يزيدنا شرفاً عند الله سبحانه وتعالى قبل أن تصرب قلوب بمصنا على بعض وقبل أن تصيبنا فتنة لا نصيبين الدين ظلموا منا خاصة .. لأن العذاب إذا برز عم الصالح والطالح .

ثم احتتم الشيخ الرسي حديثه موصحاً : أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الشرائع الإسلامية وأقوى الأسس التي يقوم عليها بناء المجتمعات الفريضة . الفريضة الراقية .. فإذا لم يكن أمر ولا نهى أو كان ولكن كالمعوم على الاحلاق والمثل العليا السلام .

بش فضيلة الشيخ عبد الله بن حمد الرسي أن لمرصه مرات ماسا مواتية لكي نحسن أنفسنا من الوقوع في المنكرات وأن تحفظ أنفسنا و شهواتنا من الانزلاق أكثر وأكثر . بهذه العبارة بدأ فضيلته المحاضرة القيمة التي ألقاها عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حاثاً على التوبة النصوح فقال : نحن الآن في وقت الإهمال .. وقد قال الله في خطابه للأمة جميعاً حتى يرث الله الأرض ومن عليها : ﴿ وأنهبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ﴾ . سعو احسن ما برز بكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب وأنتم لا تشمرون ﴾ ودعا فضيلته المسلم إلى النجاة من هول الآخرة من خلال القيام بما أوجب الله عليه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي تحادل عنه الكثير من الناس .

وأضاف فإذا قمنا بالأمر بالمعروف حصل الأمن على الأخلاق العاصلة والآداب من الندهاب والانحلال كما بأمن على الدين من التلاشي . والله سبحانه وتعالى يخاطب الأمة بهذا الخطاب الرائع : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ . ولقد وصف الله الأمة بهذا الوصف وأن المجتمع المسلم أعلى وأعز مجتمع في المالم حاصره وماضيه لأن المجتمع اتصف بالصالحات العاصلة والأخلاق العليا والقيمة الصادقة على حدود الله . فكانوا متمسكين بتعاليم دينهم لا تأخذهم في الله لومة لائم .. وكان الإسلام وبهاؤه يلوح في جميع مناحي حياتهم . كان مهمهم بعد فهم بمصدا على منكرات ومآثها وإعرا المعروف وشرد من المسلمين ، وهذا يدل على قوة إيمانهم وشدة تفكيرهم به ورعيتهم في سعادته لبي بعد الله بها الناهي عن السوء . وكل كل واحد منهم يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

ثم يربط فضيلته تلك الصورة بالواقع الآن فيقول : فهل يوجد في مجتمعنا اليوم تطبيق لهذا الحديث (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ..) ؟ لقد كانت الأمة أحدهم بحديث الرسول ﷺ الذي قال فيه : (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً) . فإذا نظرنا للواقع الذي نعيش فيه الآن فإن بيننا وبين أحوال السلف بونا شاسعاً .. فلقد انتشرت المنكرات في مجتمعاتنا وظهرت في البيوت والأسواق والبحر والبحر . فالمكر بره بأعينا وسعفه بارسا من في بيوت . فمر بيت بها الإح حال من صور ذوات الأرواح ؟ فهذا مستحيل . فوجد كذلك البعض من الناس في بيوتهم صور معبطة على شكل أصنام وطبور وقد نصبوها في معالنتهم و حاربوا ملائكة الرحمة حتى لا تدخل عليهم .. فعند ذلك إذا خرجت ملائكة الرحمة من الذي يحلمهم ؟ لقد حلت محلهم الشياطين وأصبحت البيوت كلها صخب ولهو ورسول الله ﷺ يقول : (لعنة الله على المصورين) .

ويتساءل الشيخ الرسي أين نحن من هذه الإرشادات النبوية ؟

وعرج الشيخ الرسي إلى الحديث عن بعض المنكرات ومنها : قيام بعض المسلمين بارتكاب منكرات شعبة قد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنها أشد النهي ومن ذلك سب الكهان والسحرة والمشموزين والمنجعين الذين من أتاهاهم وصدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ والبعض من المسلمين قد حجب إليه التشبه بأعداء الله وبأعداء

أحرص على حمل هم عملك!

بضم / عبدالكريم بن عبدالحسين التركي

٢- تحقيق معنى الإحسان في العمل وذلك بإتقانه ، قال ﷺ : (إن الله يحب

إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) .

٣- أداء الأمانة قال ﷺ : (أو الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك)

فالأمانة شأنها عظيم، وقد حملها الإنسان.

٤- احرص على حمل همّ العمل الذي وكل إليك أخِي الموظف، واستشعر

الأمانة وسؤال الله لك غداً : هل أدبت عملك كاملاً غير مبغض من

حيث الوقت، والاجتهاد، والنصح، والدقة، واستكمال متطلباته أم لا ؟

٥- القوة وبذل الجهد في العمل قال تعالى: ﴿ إن خير من استأجرت القوي

الأمين ﴾ . وقال تعالى حاكماً عن عمر بن الخطاب: ﴿ واني عليه لقوي

أمين ﴾ فالقوة والأمانة صمتان مطلوبتان في الموظف والعامل (الأجير)

حتى يؤدي عمله على الوجه المطلوب منه.

٦- ترك التواني والتعادل وبعض غبار الكسل ، ولينقل الموظف المسلم كما

قال حبیبنا ﷺ : (اللهم إني أعوذ بك من المعر والكسل) ، وكذلك

سؤال الله الإعانة والتوفيق والتسديد فيما تكلف به من أعمال.

٧- البكور في كل الأمور فهو من أسباب تحصيل البركة في الرزق والوقت ،

كما قال النبي ﷺ : (اللهم بارك لأمتي في بكورها) .

٨- ترك الأمور المفضية إلى تعطيل العمل وإهماله أو تأخيرها كالسهر،

والتأخر عن الدوام ، والانشغال بقراءة الجرائد وغيرها، أو كثرة

الانقطاعات والانسيالات من العمل بلا داع ولا ضرورة ولا استئذان، أو

استغلال وقت العمل أو أدواته في مصلحتك الخاصة.

٩- احرص على الصلح الطيب والتعامل الحسن مع الرؤساء والزعماء

والمرؤوسين والمراجعين، وترك العيبة والنميمة والقييل والقال، وما لا

يفيد، وصرف كامل الوقت والجهد في ما وكل إليك من عمل. أسأل

المولى جل وعلا أن يرزقنا الإخلاص وإتقان العمل وأداء الأمانة على ما

يرضيه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وبالله التوفيق وصلى

الله وسلم على نبينا محمد.

✽ مدير عام الشؤون الإدارية والمالية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد:

إن المولى جل وعلا خلق الأرض وخلق الخلق لعبادته وعمارته هذا

الكون، وحمل فيها معاش لتعمل وتكد فيها قال تعالى: ﴿ هو الذي جعل

لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه التשוב ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وآخرون يصربون في الأرض يبغثون من فضل الله ﴾ .

وليس الإسلام معض عبادة وسك وترهد وإعراض عن الدنيا، كلا بل

هو دين الشمولية والوسطية والتوازن بين المتطلبات ومراعاة حاجات

النفس البشرية قال تعالى: ﴿ وامتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس

نصيبك من الدنيا ﴾ ، إنه دين عبادة وعمل، ومنهج دين ودنيا، وعلى

هذا المبدأ سار رسل الله وأنبياءه عليهم الصلاة والسلام، فهذا زكريا

عليه السلام كان نجاراً كما في (مسلم) ، وهذا داود عليه السلام كان

بأكل من عمل يده كما في (البخاري) ، وهذا خاتمهم محمد ﷺ يرمي

السهم على قراريط لأهل مكة ، وما من نبي إلا رعى السفن ، وهكذا

يتضح أن الإسلام دين العمل والحركة والحياة لا دين الكسل والانتكالية

والبطالة والقفود، نعم إنه عمل وكسب الرزق الحلال ، وبدل للأسباب،

يؤمن لقمة العيش له ولمن يعمل، ليمتسني عن الدل للناس وسؤالهم،

ولئلا يعيش حالة على الآخرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ : (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن

يسأل أحداً فيعطيه أو يمنه) ، فالعمل عبادة قبل أن يكون عادة ، بل

قد يبلغ بصاحبه درجة في الجنة عالية بإخلاصه وحسن نيته وإتقانه له

وجعله همّ عمله وأداء وظيفته بقوة على الوجه الذي يرضي الله تعالى

ويبريء الذمة، ولعدم استئثار بعض الموظفين لأهمية ما ذكر أعرض

بعض الأسباب التي تنمو بالعمل وترفع من الهمة في مزاولته، علها تذكر

بعض المسؤولية، فإن الذكرى تنفع المؤمنين ومنها

١- إخلاص النية لله سبحانه، والرجل إنما يعطي على قدر نيته، مع مراقبة

الله وخشيته في السر والعلن، والتوكل عليه، وبذلك ترتفع عنده الرقابة

الداقية التي تغني وتكفي عن الرقابة البشرية فيريح ويمتريج

الأستاذ الدكتور صالح بن غانم السدلان محبة

الشائعات ديناً على التوهم

حوار / همد الحممان

كند فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان ، أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الأمان لهذا الدين ، موضعاً أن هذه الشريعة ترتبط بحياة المسلم فكل ما أمر به المولى عز وجل وكل ما هو خير وفصيلة فهو المعروف وعكس ذلك هو المنكر . وقال الدكتور السدلان في حوار مع " الحسبة " إن تحمل رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية عظيمة ذلك أن الأمرين والناهين يتحملون من المهام أكثر مما يطلب منهم

وتطرق د. السدلان إلى العديد من الموضوعات التي تهم المسلم وإلى نص الحوار

صمام الأمان

هل لفصلتكم بين مدى ارتباط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع شؤون المسم الحسية ؟ وما تبرير ذلك ؟
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر صمام الأمان لهذا الدين وهو لقاعدة ولينطلق لتأمين استمرار المعروف واختفاء المنكر من المجتمع ومن الأسرة ومن الأفراد ومن الجماعات وغير ذلك ولهذا فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له ارتباط بحياة المسلم كلها فكل ما أمر الله به جل وعلا فهو من المعروف وكل ما هو حير وفصيلة فهو من المعروف وكل ما تعود عليه الناس من الأفعال الحسنة والصفات الحميلة فهو من المعروف وعكس ذلك هو المنكر فارتكاب ما نهى الله عنه يعد منكراً سواء كان ذلك من أكر الكبائر كالشرك أو ما هو دون ذلك مثل المعاصي أو ما هو دون ذلك كسوء السلوك الخلقي ، فحين من هذا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له ارتباط بحياة الإنسان المسلم بصفة عامة وإن ذلك خاضع لكل تصرفات المسلم وحياته ولهذا فإن الحاجة إلى وجود الجهات الأمرة بالمعروف والناهية عن المنكر أمر تفرضه طبيعة التكليف الشرعية وطبيعة الإنسان الذي فيه ميل للشر وقبول للتغير كما قال جل وعلا ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۖ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۖ ﴾ .

جانب الاحتساب

السمي الجاد من قبل أهل الحسبة إلى إنكار المنكرات الظاهرة جعلهم يعملون احتساباً خارج قدره السن ووقت لدوام هل من كلمة لهم في هذا المجال ؟



- العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل هذه المسؤولية الرسمية أو التكليفية من قبل الله سبحانه وتعالى هي مسؤولية عظيمة وهي مسؤولته يدخل فيها جانب الاحتساب، ومن المعلوم أن الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر يتحملون أكثر مما يطلب منهم في الغالب، فربما يعطي أعضاها مضاعفة مما يطلب منه ومثال ذلك ساعات العمل ، قد تكون ثعاني ساعات من كذا إلى كذا لكن الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر لا يتقيدون بهذه الساعات ولا يرتبطون بها، بل قد يزيد الإنسان في معظم الأيام على ساعات العمل صمها أو أكثر من ذلك بحسب انتهاء وتعام الأمر الذي قام به من إنكار منكر أو أمر بالمعروف أو توجيه أو إرشاد ولكن التفسير لذلك هو أن هذا العمل عمل قرينة وطاعة لله سبحانه وتعالى يحسب فيه الإنسان لثوب ولأجر من الله عز وجل لذا فإن التقيد بساعات العمل قد يكون قليلاً جداً بالنسبة للعاملين في هذا المجال ونسأل الله أن يثيبهم ويخلص نياتهم وأعمالهم

هوى المسلم

متى يتفق مقياس الشريعة مع هوى المسلم ؟ وما قولكم لمن اتخذ إلهه هواه ؟
- مقياس الشرع يتفق مع هوى المسلم إذا كان المسلم قلبه مليئاً بالإيمان والخشية ومحبة الله جل وعلا ومحبة رسوله ﷺ ومحبة شرعه ودينه ، فإن هوى المسلم حينئذ يتحول وبصفة تلقائية ومن غير تكلف إلى أن يتفق الشرع لحكيم مع هوى المسلم ، وحين يمتنع الإنسان حاباً من هذا الأمر فإنه يجد مقاومة داخلية في

وعلا : يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك وساء المؤمنين بدئين
عليهن من حلابهن . لتأسي من يعرفن فلا يؤذين وقوله تعالى
(وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) .
فالاستحفاف بهذه الأمور داع لعدم التستر المطلوب من المسلمة أو
ربما ترك الحجاب أو إظهار بعض المفاصل وهذا كله محرم وقد
أحمر عليه الصلاة والسلام من لم يرد دانت طيبست وحرحت
ستشرعها الشيطان وانها تلغنها الملائكة حتى ترجع إلى بيتها . وفي
هذا المعنى أحاديث كثيرة بهذا اللفظ وغير هذا اللفظ كلها تحذر
المرأة من أن تتساهل بما أمر الله به من التستر والحجاب وحفظ
الصوت والبعد عن الرجال وعدم إظهار الزينة .

مجالسة العصاة

يظن بعض الناس أن العُلوس مع غير أهل الخير من لديهم
منكرات لا ترقى للكبائر ومخالطتهم ومن في القلب أو نفاق .. فما
السبيل لدعوة هؤلاء والأمر على هذه الصورة
دون التأثير بمكر بهم ؟

لا شك أن مجالسته أهل الفساد ومن
لمحور وأهل السوء والعقله أمر حسير وصار
بالأساس عاجلاً وحلاً قال الله سبحانه وهو
فصر احبب على لإطلاق ولكنه بوحيه
للأمة جميعاً قال الله سبحانه ويعاقب * ولا
تطع من أعصى قلبه عن ذكرى وسع هو
وكن مرة مرصاً * وسين له حل وعلا أنه
لا ينبغي مجالسة أهل المجون وأهل الفسق
وأهل المعاصي قال تعالى : (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك
الشيطان فلا تقم بعد الذكرى مع القوم الظالمين) .

النصيحة والغيبة

متى تتحول النصيحة إلى غيبة ؟ وما الفارق بينهما ؟ وهل
تحوّل غيبة أهل الحسبة بحجة الأخطاء ؟

- النصيحة تختلف عن الغيبة لكن النصيحة قد تكون على هيئة
غيبة وهي نصيحة . فالأصل تحريم الغيبة والأمر بالنصيحة وقد
تكون غيبة لشخص من باب النصيحة لآخر كأن يأتي إنسان يريد
أن يكون شريكاً لشخص آخر أو يكون صهره أو غير ذلك وأنت تعلم
عنه شيئاً فتعبره بحقيقة الأمر فإن هذا لا يدخل في الغيبة وإن
كان لفظه لفظ غيبة كأن تقول إن الذي يريد أن يصاهرني أو
يشاركك فيه كذا وكذا إذا كنت لا تعلم فإن هذا من باب النصيحة
للمسلم ومن باب التحذير وليست الغيبة . ولا تجوز غيبة أهل
الحسبة إلا إذا كانت على هيئة معالجة أو سياق أخطائهم عند من
يملك توجيههم وإرشادهم وتقويم أخطائهم أما أن يتكلم عن أهل
الحسبة عند فلان وفلان الذين ليس في أيديهم حول ولا قوة وليس
لهم شأن وليسوا طرفاً في الموضوع فهذا يعد غيبة .

نفسه تعارض بعض ما جاء به الشرع الحكيم . ويحسب ما في
القلب من إيمان وخشية وتعظيم لله جل وعلا يكون انقياد المسلم
ولهذا جاء تعريف الإسلام : هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد
له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله لله .

أما قوله تعالى : (أفأريت من اتخذ إلهه هواه) فمن المعلوم أن
دواعي الشر عند الإنسان كثيرة ومداخل الشيطان على الإنسان
متعددة . فالإنسان بين هوى ونفس أمارة بالسوء وبين الشيطان
فإذا تأمرت عليه الأسود الثلاثة فإنه قد يكون معرضاً للهلاك
والضلال المبين ، وإن استطاع أن يقاوم هذه الأسود الثلاثة أو
واحداً منها أو يصممه فإنه يحصل له من الاستقامة ومعالجة
الهوى بقدر ما يقاوم هذه الأسود الثلاثة

مسالك المنافقين

الشائعات منبع كل بلاء كيف نواجهها في ظل التفكك الأسري
ووهن العلاقات في المجتمع ؟

لا شك أن الشائعات مصدرها على الوهم
والخس والظن وعدم التثبت . ولهذا فإنها
مسببة من مسائل المنافقين وله عرواح
يقول حكيم عن المنافقين * ولوار دوا
الحروح لأعدو له عدة ولكن كره الله
سعدتهم فشطهم وقيل فعدوا مع لفاعدين
لو حرحوا فيكم ما رادوكم لا حالاً
ولأوصو حلالكم بسوءكم الفنة وفيكم
سماعون لهم والله عليم بالظالمين) فهذه

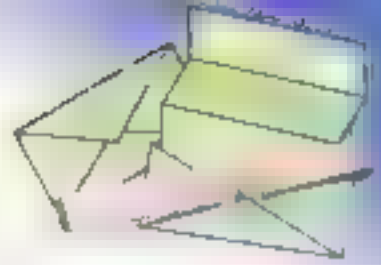
الشائعات وبشرها مسلك من مسالك المنافقين الذي يفرقون به
بين الله ورسوله وبين المؤمنين والصالحين ويشيعون الفساد في
الأرض والظلم والتعدي والقهر وغير ذلك فالشائعات لا شك أن
حطرها عظيم وعاقبتها سيئة ولا يتعامل مع الشائعات وينقلها بين
الناس إلا من قل نصيبه وضعف إيمانه .

الاستخفاف بالحجاب

إلى ماذا يعزو فضيلتكم كثرة مظاهر التبرج في المجتمع ؟ وما
كلمتك للمتبرجة التي أظهرت مماثلتها أمام الشباب في الأسواق
والمنتزهات دون وازع من دين أو عادات ؟

- يعزى كثرة التبرج والسفور والاستحفاف بهذا الحكم الشرعي
إلى عدة أسباب فمن أسبابها المضائبات التي انتشرت بين الناس
ونقلت لنا ما عليه الآخرون وما عليه الإباحيون وغيرهم .. ومن
عوامل ذلك ضعف الإيمان والجهل بما أراد الله جل وعلا وشرع .
فهذه الأمور كلها أسباب لانتشار هذه المظاهر من الاستحفاف
بالحجاب وعدم التمسك به والعرض عليه .

وأقول للمتبرجة أيتها المؤمنة أيتها المسلمة ابوابك مؤمنان وأمرتك
مسلمة نشأت في بلد مسلم وفي دولة مسلمة ما الذي يجعلك
تزهدين فيما شرع الله جل وعلا وأمر به المؤمنات حيث قال جل



رسائل الحسبة

سليم : طيب التعامل أدخلني روضة الإسلام

اللطافة الشخصية

- الاسم : حسن ، نوح ، وبعد الإسلام سليم حوس .
- المهنة : سائق أجرة .
- الديانة السابقة : نصرانية

كيف تعرفت على الإسلام ؟

عندما قدمت إلى المملكة العربية السعودية تعرفت على أناس من الملتزمين وقدموا لي بمص الأشرطة والكتيبات لشرح الإسلام ثم إن هناك بعض الاعتقادات النصرانية العاطفة التي أجبرتني على التعرف على الإسلام ثم الدخول فيه

لماذا احترت اسم سليم ؟

لأنني كنت أعرف مسلماً بهذا الاسم وكان طيب التعامل حسن العلق فأحببت أن أسمى باسمه .

ما هو الشيء الذي وحدته في الإسلام ولم تحده في النصرانية ؟

الصلاة والحياة في الإسلام تؤدي للحياة باستقامة بينما الحياة في النصرانية تحوي العديد من الأخطاء لهذا أنا أحببت الإسلام وأنا سعيد لأنني مسلم

أين أشهرت إسلامك ؟

بعد أشهرت إسلامي في مركز دعوة الجاليات بسلطنة وكان للشيخ بدر العام (أحد منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) دور كبير في ذلك إذ دعاني ورودني في بداية طريقي للهداية بما ترتب عنه قناعتي ودخولي للإسلام

عندما أشهرت إسلامك وبعلقت (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ) ما هو شعورك عندها ؟

لقد كانت سعيداً بل سعيداً جداً عندما نطق بالشهادتين لأنني اعتنقت الدين الحق .

ما الشيء الذي تنوي عمله في حال رجوعك إلى أهلك ؟

سوف أطبق الحياة الإسلامية في المسجد وبين أهلي . وسوف أدعو زوجتي للإسلام حيث إنها ما زالت على النصرانية لتسلم بعد وقت قليل إن شاء الله .

ما كلمتك للمسلمين في العالم في ظل ما يواجهونه من ظلم واضطهاد وقتل وتشريد ؟

ليس لدي شيء أفعله سوى الصلاة والدعاء لهم ولجميع المسلمين الواقفين تحت الظلم .

كيف كانت تعامل زملائك الذين همك في العمل بعد إسلامك ؟

جميع رؤسائي وزملائي كانوا سعداء بنيا إسلامي .

الحكمة

وأثرها الإيجابي على عمل المحتسب

بقلم / عبد الرحمن بن عبد الله آل حسين *

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما لا يحصى هو تعامل مع المير ، أي تعامل مع الجمهور وهذا التعامل بطيب من المتعامل وهو رجل الحسبة مع المتعامل معه وهو المحتسب عليه أسلوباً معيناً وطريقة مناسبة توظف هذا التعامل نحو الإيجابية والقبول من المتلقي وتجعله مثمراً يؤتي ثماره الطيبة في نفس المأمور أو المنهي ، وهذا التعامل يقتضي الوساطة بعيداً عن الشدة والانفعال والمصعب ومرتبعا عن رجاوة الذين المقفوت والتساهل المدعوم والتمريض المكثوم لا قسوة تصيب معها معالم الحلق النبيل ولا لين تعصف به صفات الدل والمهانة ليبقى المحتسب في وضع احتسابي مهيب وفي حال يقبل منه ويؤتمر بأمره ويتوقف عند بهبه وإيكاره .

هذه آحي القارئ هي درجة الحكمة في التعامل وهي باب واسع ومطلب ضروري ، ولا سيما لرجل الحسبة في أثناء ممارسة عمله الاحتسابي مع الآخرين وهي لا شك درجة كمال في المحتسب وخلق رفيع في رجل الحسبة وبالتالي تميز في عمله ورفعة في أدائه . ولعلنا من كتاب الله جل وعلا ومن السنة المطهرة سنتهم هذه المبادئ الجليلة التي يقررها هذا الدين القويم لرجل الحسبة في تعامله مع الفخر من خلال أدائه واجب الاحتساب في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر . يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ . هذه الآية الكريمة تقرر قاعدة جليلة من قواعد الشرع المطهر في توجيه أعمال الدعوة إلى الله بطرقها المختلفة بما فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نحو الأسلوب التأملي الأمثل الذي يثمر مع الناس ويتلقونه بالقبول فجعل المولى جل وعلا بمحة التعامل المطلوب في هذا الأمر قيامه على الحكمة والدين في القول واللفظة في التعامل وأن ما سواها عاقبة الففور وتباعد الناس عن هذه الداعي إلى الله : ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانصرفت من حولك ﴾ . وقد أكرم المولى جل وعلا نبيه موسى وأحياه هارون بالتزام جانب الدين مع الطاغية فرعون ، مع علم الله جل وعلا أنه لن يؤمن ولن يقبل ولكن ليشرع لبياده هذه القاعدة الاحتسابية . وقد قرر لمصطفى عليه الصلاة والسلام هذه القاعدة الشرعية في الاحتساب في أكثر من موضع منها قوله عليه الصلاة والسلام : (ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه) ، ويقول : (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) ، فإذا كان هذا الرفق مطلوب في جميع الأمور فهو في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أشد طلباً وأكد لروما .

والحكمة - أحي القارئ الكريم - نعمة من الله وهبة منه جل وعلا وليصمت بالتمني ولا يزعم التحلي بها وإنما هي خلق نبيل يهبه الله لمن يشاء : ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ﴾ . وقد يكتسبها المحتسب إذا خلصت نيته لله جل وعلا وصلح عمله وقصد فإن الله جل وعلا يلهمه في ذلك قولاً سديداً وعملاً رشيداً وهذا والله عين الحكمة ، ولا أسترسل في الحديث عن هذا الحلق العظيم ، فالحديث فيه شيق وممتع ولكن لعل في الإشارة ما يغني عن العبارة ، وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

♦ مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة

رسالة اخي في الله

بـ (كاسيات عاريات) وأصبحت هريسة بين الذئاب البشرية ، أصبحت إعلانا في الصحف والمجلات ، واعلانا لمعجون الأسنان والصابون .. وغيرها . استمتعوا بحمالك ، مرقوا ثيابك ، هتكوا عرصك ، دمروا أخلاقك فأصبحت يا أخي كالدمية في يد الصبي عندما يمل يرميها ويبعث عن الحديد..

نعم يا أختاه .. نعم .. انت أدركت الحقيقة ان الله أمرك بالحجاب منذ البعثة النبوية ولكك لم تنصاعي لحكم الله ﷻ وقرن في بيوتكن ولا تبرحن تبرج العاهلية الأولى وأقمن الصلاة وأتين الركاة وأطعن الله ورسوله ﷺ نعم .. يا أختاه أتدريين لماذا كتبت هذه الرسالة ؟ لأنني أشعر بالهجمة الشرسة الموجهة لك . لذا كتبت لك هذه الرسالة محذراً من حوفي عليك ولشفقتي عليك ومن باب الأمانة التي حملني الله إياها . أسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظ أعراسنا وأن يشرح صدورنا للإسلام والإيمان وأن يثبت جميع أخواتنا المسلمات على دينه وأن يحصينا من الدعوات والشعارات الهدامة التي تريد بنا السوء . والله أسأل ان يبرم لهذه الأمة أمراً رشداً يعر فيه أهل الطاعة ويدل فيه أهل المصيبة ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر . وأحر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

عبدالمعز بن سعود الشريدة

امام مسجد الربيعان بمحط (٨) بالدمام

متألية وليس له زيادة صلاة ولا صيام ولا صدقة فبشره بالجنة وهو يسمع على مرأى من الصحابة رضي الله عنهم فلما تبع من عمر رضي الله عنه أمر ذلك الرجل وحده أنه لا ينام حتى يعمو عن الناس كلهم ولا يحمل في قلبه على أي واحد منهم شيئاً . فينبغي للمسلم أن يكون هينا ليناً سمحاً تقياً سهلاً عموماً يلتزم لإخوانه المسلمين الأعداء في جميع تصرفاتهم ما لم تكن مخالفة للشرع أو فيها معصية ، وأن يقول إذا صدر منهم ما يغضبه : هذا من الشيطان وليس منهم ، بل الشيطان هو الذي مرغ سيئ بينهم وليحاول أن يربي نفسه على هذه العبادة الحليلة التي يمر من أعظم العبادات . فهي بإذن الله مباشرة بالجنة لأن النبي عليه الصلاة والسلام بشر صاحبها بالجنة .

صالح بن محمد العايز

فرع الرئاسة العامة بمصحة حائل



أختي المسلمة المؤمنة التي سموا إلى نزع حياتها . وعفتها وطهارتها في يوم من الأيام ، قد است على حجابها وكرامتها بتقديمها عندما قالوا لها إن الحرية هي الخروج من القيد والسجن . أي حرية زعموا!! ، أي حرية هذه التي ساقوها إليك ؟ خدعوك في يوم ما وقالوا لك ستعيشين في حرية ومنعة وفي سعادة عندما تتحررين مما زعموا (إنها قيود اجتماعية وتقاليدي وعادات بائدة وسجن وظلم) . وغيرها من الأوصاف التي وصفوا بها حجابك .. أتدريين ماذا يريدون منك ؟ كانوا يريدون عمتك وطهارتك وبزاهتك . كانوا يريدونك سلعة رخيصة لكل من وجدها .. نعم يا أختي لقد حصل ما أرادوا فنرعت الحجاب اكنث تظنين أنه الحجاب فقط ولكن مع مرور الأيام أصبح تبرجاً ولبساً للقصور الذي وصفه المصطفى ﷺ

العفو عند المقدرة

إن من أعظم الأخلاق رفعة العفو عند المقدرة وهذه عبادة مهجورة وهي تعتبر من صفات الله وأسمائه الحسنى فهو سبحانه العفو القدير أي يعفو بعد مقدرة على الأخذ بالذنب والعقوبة على المعصية . فالعفو بدون مقدرة قد يكون محزاً وقهراً . ولكن العفو مع المقدرة والانتقام فلا شك أنه صفة عظيمة لله ، فيها الكمال . فهو سبحانه يحب العفو ويحب أن يرى عبده يعمو عن الناس . وقد ربي الله رسوله ﷺ على هذا الحلق العظيم فقال : ﴿ حذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ وقوله : ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾ وقوله : ﴿ والكاظمين الفیظ والمافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ وقد بشر ﷺ رجلاً بالجنة ثلاثة أيام

رئيس مركز هيئة شيخ الاسلام ابن تيمية الحسين يجيب على هذا السؤال

كيف قبّل مد من المخدرات رأس عضو الهيئة ودعا له ؟

خطر الوقوع في المحرمات وكذلك من حفظ وحماية الأعراض ، لكان ذلك كافياً على محبة هذه المثة الصابرة المحتسبة ، وسمو قدرهم وجسامتهم عملهم .

❁ ما تصيحتك لمن التحق حديثاً بمجال الحسبة ؟ وكيف تقيم أهمية التحرية في نجاح هذا الأمر ؟

- أولاً نصيحتي لهم ونفسي إخلاص العمل لله تعالى فيجب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يخلص عمله لله حتى يثاب عليه ويؤجر ويقبل منه وليعلم الأمر والنهي أن الإخلاص هو أساس أمره ونهيه ، والإخلاص أمر في أعماق القلب ، لا يطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى ، ولكم يتجلى في أمور عديدة وثمرته تبدو واضحة في مجال الأمر والنهي والدعوة إلى الله . يقول ابن الحوري (إنما يتعثر من لم يخلص) و

الإخلاص سبب لقول العمل ونجاة العبد و لذلك لما سأل رجل النبي ﷺ فيم النجاة فقال ﷺ : (ألا تميل بما أمرك الله به تريد الناس) . ومما

يجدر لفت نظر الملتحق حديثاً بالنسبة إليه : فتدبر عدة صفات منها أولاً : تربية النفس وإصلاحها فإذا كان الأمر صالحاً ومستقيماً في نفسه فحري أن يقبل قوله و تسمع كلمته ويكون له تأثيره على المجتمع . لذا ينبغي أن يكون الأمر المعروف والنهي عن المنكر ملتزماً بأوامر الإسلام بشتى أنواعها الواحبات منها والنوافل ، ويتعدى راداً يستعين به على أمره ونهيه ومن ثم يكون قدوة تحدى في المجتمع . ومن الصفات المهمة أن يكون عالماً فيما يأمر به وينهى عنه فلا يأمر إلا بما أمر به الشارع ولا ينهى إلا عما نهى عنه الشارع . والحلم من الصفات الأساسية التي لا يستغنى عنها الأمر والنهي ثانياً : ومن الصفات الضرورية : الرفق والحلم والعفو : فبالرفق تسانس الطباع ، ويعرف مكن الداء ، ويعطى الدواء لتستقيم الأنفس على الخير . وتقبل دعوة الله عز وجل ، ويرى ما

هذا حوار يسير حاولنا من خلاله احتصار سنوات الخبرة والعمل في المركز لنضعها كما هي أمامكم ، ففيها كثير من الدروس والعبر التي ينبغي الاستفادة منها

وسببنا في هذا العدد هو رئيس مركز هيئة شيخ الاسلام بن تيمية بالرياض الشيخ ماجد بن سيمان الحسين ألقى الحوار

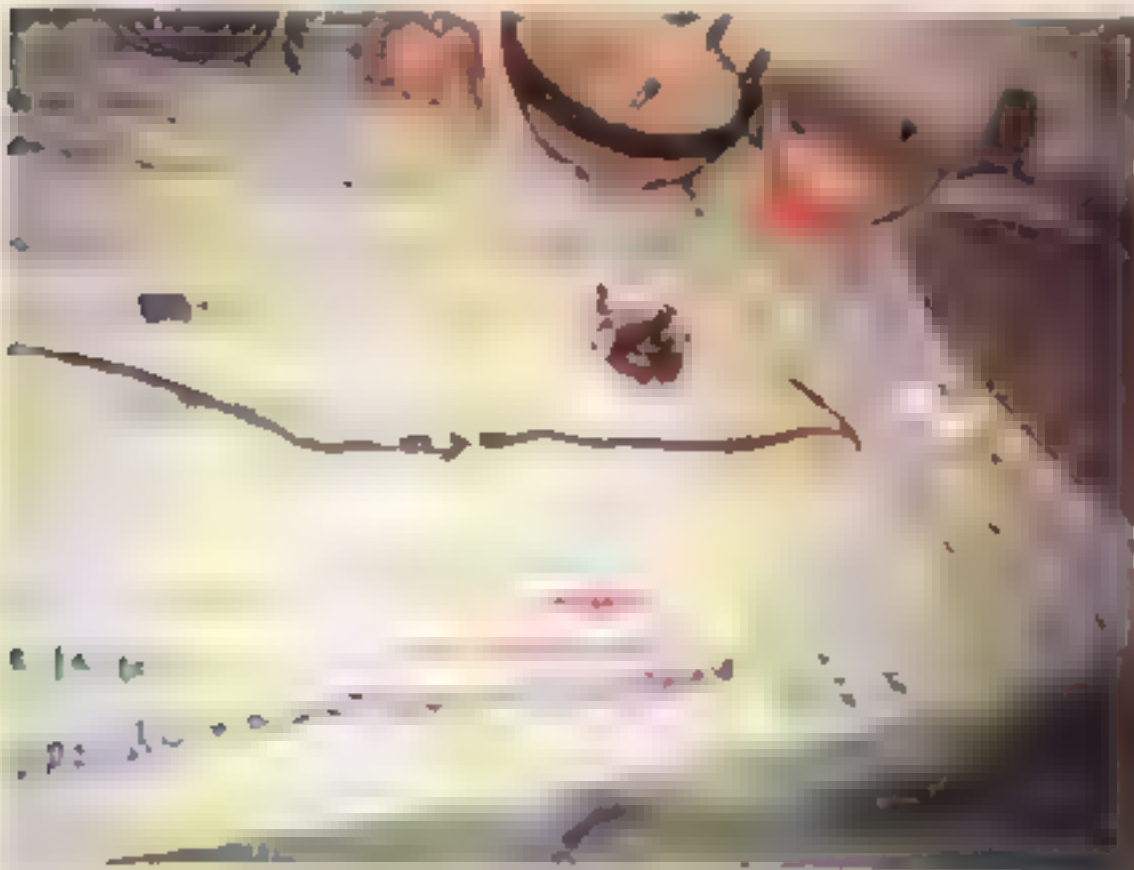
❁ البطاقة الشخصية وعدد سنوات الخبرة في مجال عمل الهيئة .
- الاسم : ماجد بن سليمان الحسين / العمر ٢٧ سنة / أعمل مكلماً برئاسة مركز هيئة شيخ الاسلام ابن تيمية ، ولي في عمل الحسبة ما يزيد على أربع سنوات ويشرف المركز على مطبعة الحراج جنوب الرياض .

❁ يكثر في هذا الحي الوافدون - من غير السعوديين - ولا شك أن هناك بعض المعاملات التي تقع منهم لجهلهم أو لقلة علمهم بشؤون هذه البلاد ، ما دور الهيئة في تقديم النصيح لهم ؟

- نعم يكثر في الحي الوقوع ببعض المنكرات من الوافدين ويعود سبب ذلك إلى الجهل وأعظم هذه المنكرات ما يحدثش العقيدة كإتيان المشعوذين واتخاذ العروز وغيرها ، ثم يأتي بعدها التخلّف عن الصلاة وظاهرة التأخر عنها والتساهل في أهميتها وأدائها ، ثم يليها بعض المعاملات لأخرى الأخلاقية وغيره . ويعزى ذلك إلى عدم الفهم في الدين ، والتساهل في حطر المعاصي وما تؤول بصاحبها إذ أشرب قلبه حبها ، فدور الهيئة في ذلك عظيم ، كدور الطبيب الذي يشمق على مريضه ويحرص على شفائه بإذن الله . فتقدم للمخالف النصيحة ، مع بيان حكم المخالفة ، متبعين في ذلك قول الله تعالى في صفة نبيه محمد ﷺ : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ولا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعوة الرسل جميعاً ، فهم عليهم الصلاة والسلام يأمرون الناس بالمعروف وأعطاهم توحيد الله عز وجل ويسهونهم عن المنكر وأعظمه الإشراف بالله ، وهي وظيفة الأنبياء ، وهذه من رحمة الله بعباده ، فرجل الحسبة يأمر وينهى رحمة بالناس قال عز وجل : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) .

❁ ما تعليق فضيلتكم على قول إن دور الهيئة التثبية على الصلاة فقط وما أبعاد هذه العبارة على المستوى العملي ؟

- هذه المقولة جانبية الصواب ، أما من أعظم دور الهيئة التثبية للصلاة لعظم أهميتها وجلالة قدرها ففائل المقولة هذه يجهل ما تضطلع به الهيئة من أعمال جليلة ، مضبوطة بصواب شرعية . فالمنكرات ليست محصورة فقط بالتساهل في الصلاة ، وإنما هناك منكرات عديدة كالمعاكسات والجرائم الأخلاقية .. إلخ ، والألو اطلع الرجل ذو العطرة والعقل السليم على ما تضطلع به الهيئة من دور عظيم منه حث الناس وحملهم على أداء الواجبات وتحذيرهم وبيان



بيان المشعوذين من أعظم المنكرات



على أداهم خير من المؤمن الذي لا يحالط الناس ولا يصبر على أداهم (فقد قال تعالى: ﴿ أولئك يجزون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ فبين سبحانه وتعالى أن أجرهم مضاعف مرتين ودلّك بسبب صبرهم ، وبالصبر تحصل محبة الله للصابر قال تعالى: ﴿ والله يحب الصابرين ﴾ فأثبت سبحانه وتعالى محبة الصابرين وكفى بذلك شرفاً وعظمة . أما أهمية التجربة وبجاجة في هذا الأمر فهذا أمر مطلوب ، إذ لا يتضح المرء ولا يسفر عن صفاته إلا بممارسة العمل والبرول للميدان وعلى صوته تتحدد صلاحية هذا الشخص لهذا العناء المبارك .

هل هناك بعض المواقف التي أثرت في نفسك من خلال العمل في الميدان وهل بالإمكان ذكر أبلغها أثر ؟

- في ذات يوم تم إلقاء القبض على أحد مروجي المخدرات مع ما صبط معه ، وقد تم توجيه نصيحة بليغة له ، وأحالته لإدارة مكافحة المخدرات ، وبعد فترة طويلة وأثناء وجود الأعضاء بالمركز دخل عليهم رجل لم يعرفه أحد منا ، واتجه لوكيل المركز السابق يقبل رأسه ويدعوه على نصيحته التي تأثر بها واذ به الرجل الذي قبض عليه ، وقد تغيرت هيئته وتبدلت أحواله ، فتنسأل الله لنا وله الثبات .

ما مدى تجاوب المواطنين مع رجال الهيئة وإلى ماذا يعزى ذلك ؟

- إن تجاوب المواطنين مع رجال الحسبة والله العمد كبير ، ويوجد فئة قليلة من الناس يجهلون دور الهيئة في إنكار المنكرات ، فأدى ذلك الجهل إلى شيء من عدم تجاوب .

متى تستخدم الكلمة الطيبة ، والإجراء الصارم ولماذا ؟
- تستخدم حسب حال الواقع في المنكر ، وعلى درجة المنكر ، فالمقصود من إنكار المنكر زوال المنكر بأي طريقة شرعية ، فإذا كانت الكلمة الطيبة تزيل هذا المنكر وتغيره فهذا المطلوب ، وإلا يلجأ إلى اتخاذ الإجراء اللازم المتبع في إزالة هذا المنكر بعد معرفة سبب وقوع المخالف في مخالفته فربما يكون مرتكباً للمنكر جاهلاً ، أو ناسياً ، أو غير مكف .

ما الفرق بين النصيحة والوشاية وكيف نتعامل مع الغيب الكاذب ؟

- أما الفرق بين النصيحة والوشاية فالنصيحة كما عرفها ابن الصلاح هي كلية جامعة تتضمن قيام الناصح بالمنصوح له بوجوه الخير وإرادة فعلاً ، كذلك أن يكون الناصح محللاً نيته في قوله وفعله فلا يقصد أي غرض من أغراض الدنيا أو الانتصار لنفس أو الانتقام للمنصوح وأن يبذل العهد بأن يتحرى أحسن أسلوب لديه ، فقد قال الرسول ﷺ: (الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم . قال النووي رحمه الله عن هذا الحديث إنه عظيم الشأن وعليه مدار الإسلام .

في الصدور وما حل فيها من عوارض البعض ، وأسباب الشغناء ، ولا شك أن الدواء لهذا كله يلصم الرفق فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) وعنها رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: (يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواء) رواهما مسلم في الصحيح . وتوجيه الرسول ﷺ أمر محسوس فما استعمل أحد الدعاة والأميرين بالمعروف والنهي عن المنكر الرفق إلا ويجدن التوفيق والقبول حليته وما استعمل أحد منهم العنف والقسوة والشدة إلا وجد خلاف ذلك ، فقد جاء في صحيح مسلم أن النبي ﷺ وسلم قال: (من يحرم الرفق يحرم الخير) لذا ينبغي على الأمر والنهي أن يحمل الرفق من الصفات الملازمة له فلا ينمك عنه أبداً قال تعالى: ﴿ وقولوا للناس حسناً ﴾ أي قولوا لهم القول الطيب ، وجادلوهم بأحسن ما يحبون .

ويقول أبو المالية كما ذكر ذلك الأئوس في روح المعاني (فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطالب بالقول الحسن أي كان هذا المدعو برأ كان أو فاحراً لما للقول من تأثير عليه . أما صفة الحلم فهي من الأخلاق الهامة التي يجب أن يتحلى بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن الناس كثيراً ما يصدر منهم ما يغضب لسموس وبشر فضوب فمن وصفا لسي الكريم لأحد أصحابه ما رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه (إن رجلاً قال للنبي ﷺ

أوصني: قال: لا تعصب فردد مراراً قال لا تعصب) أخرجه البخاري . وإذا كان الشارع الحكيم نهى عن التعصب لمجرد هوى النفس وحفظها وشهواتها فإنه أمر بل حبذ التعصب الذي يكون في جانب الله تعالى يقول تعالى ﴿ ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ﴾ الآية ولقد كان رسول الله ﷺ وهو الأسوة في أخلاقه وحلمه يغضب إذا انتهكت حرمات الله كما في قصة المستر الذي به صور والسي وجدها في بيته ﷺ فتلون وجهه ثم تناول المستر فهتكه ، أما صفة العفو فقد قال الله تعالى: ﴿ حذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین ﴾ فعلى الأمر والنهي أن يقتدي بالرسول ﷺ ويعمل بتوجيهات القرآن الكريم من حيث استخدام الأسلوب السهل والأمر بالمعروف والإعراض عن الجاهلین بعدم مقابلتهم بالمثل ، ثالثاً : من الصفات التي ينبغي التنبيه عليها صفة التحيث والتثبت وعدم الاستعجال ، فيجب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يتحلى بهذه الصفة لأن ترك ذلك يؤدي به إلى إحماله في مهمته ، ونزول مكانته ، وعدم قبول نصيحته ، وأخيراً صفة الصبر فإذا كان الصبر ضرورياً لكل مسلم فإنه بالنسبة للأمر والنهي عن المنكر أشد ضرورة لأن الأمر بالمعروف يعمل في ميادين : ميدان نفسه يجاهد بها ويحملها على الطاعة ويمنعها عن المعصية ، وميدان معاطية الناس وأمرهم ونهيهم ومحالمتهم لأن (المؤمن الذي يحالط الناس ويصبر



سؤال وجواب

❖ ما سبب تسليط أضواء النقد على أخطاء رجال الهيئة مع احتمال عدم صحة هذه الأخطاء في حين يتم التناقل عن أخطاء الآخرين والتي قد تكون أكبر ؟

وقد أجاب على هذا التساؤل فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم الغيث بقوله:

❖ جهاز الحسبة لا يريد النقد إلا بالحق وللبناء كما لا ننقد غيرنا إلا بحق فتحسن إذا سمعنا جهازاً من أجهزة الدولة ينتقد بغير حق فإن هذا يحز في النفس ونرد عليه لأننا نعمل في خندق واحد وهو حفظ أمن هذه الدول وتوحيث نرحب بالنقد المدعم بالبراهين والأدلة إذا كان حاديه الرغبة في تحسين وضع هذا الجهاز. لكن النقد من خلال ترويع بعض الأكاذيب وبعض القصص المحبوك المكدوبة على رجال الهيئة والتي لما تحقق منها بدا كذبتها جلياً بعد من الأمور التي يؤسف لها ولا يليق بالمسلم نشر هذه الشائعات المكدوبة.

كما أنه من غير المستغرب انتقاد مثل هذا الجهاز لأن من منتهى الهيئة من تحقيق ملذاته المحرمة لا يتوقع منه مدح الهيئة فتحسن لا نستغرب أن يكون لنا أعداء في الساحة.

ولكن ينبغي للإنسان أن يتثبت في الأخبار التي يرويها وينقلها عن رجال الهيئة وغيرهم ممن يقيمون شرع الله ويحدون من انتشار الفساد في هذا البلد وقال ﷺ: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) لذلك يقول أحد الحكماء: رزقك الله لساناً واحداً وأذنين فانتطق بنصف ما تسمع. فبعض القصص تجد من يزيدها وينقصها ويضع لها الشروح والحواشي والتعليقات فالواجب أن تتحرى الدقة فيما تنقل من أخبار.

وانني أدعو بهذه المناسبة إلى الاتصال على المراكز وأرقامها منشورة لمن أرادها وموجودة لدى استعلامات الدليل ومطبوعة على شكل بطاقات ورقية يمكن أن توضع في الجيب وذلك للتأكد من أي مخالفة وإغلاق باب الشائعات وترويع الأكاذيب حيث إن ما يروج عن رجال الهيئة أو غيرهم لا يليق بنا.

وفي المقابل أنا لا أدعي عصمة رجال الهيئة من الزلل فهم مجتهدون يصيبون ويخطئون لأنهم بشر معرضون للخطأ والزلل لكن لا يليق أن يشهر بهم للتقليل من شأنهم لأنهم يمثلون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ورد عن الإمام الشافعي رحمه الله (من وعظك علانية فقد فضحك وشانك ومن وعظك سراً فقد نصحك وزانك) فمن سمع خبراً وجب عليه أن يتثبت لأنه سوف يحاسب عن كل ما يقول يوم القيامة فإذا تثبت بالاتصال على أقرب مركز هيئة وسأل عن صحة هذا الخبر فسيصل للحقيقة.

والله جل وعلا يقول: ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾. والرسول ﷺ قال: (وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم) فعلياً جميعاً بالتثبت والتأني والدفاع عن أمراض المسلمين. فالرسول ﷺ قال: (من رد عن عرض أخيه المسلم رد الله عن وجهه الفار يوم القيامة). والله الموفق والهادي إلى طريق الصواب.

من قدامى الهيئة



البطاقة الشخصية:

- ❖ الاسم: محمد بن علي الصيعري
- ❖ العمر: ٦٠ سنة
- ❖ عدد الأبناء: ثلاثة
- ❖ ما تاريخ الالتحاق بالهيئة؟
- ١٤٠٦/٤/٢٦ هـ

❖ ما هي المناصب التي تقلدتها أثناء العمل بالهيئة ؟

- عضو هيئة ثم رئيس مركز مكلف .
❖ هل لك تسجيل موقف محرج مر عليك أثناء أداء العمل ؟
- أذكر أثناء التثبية لصلاة المغرب ، وجدنا شخصاً متخلفاً عن الصلاة جماعة في المسجد وعند التعرف عليه فوجئت أنه إنسان ذو منصب في إحدى الدوائر الحكومية فقمنا بوعظه ونصحه فاستجاب لذلك مشكوراً.

❖ ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن ؟
- نصيحتي للإخوة القائمين ، بأن يعلموا بأن هذه الشعيرة شعيرة احتساب وإخلاص نية وتقان في العمل طلباً لوجه الله - عز وجل - ورغبة في إزالة المنكر ، فمن كان هذا شعاره فهو قادر بإذن الله على التغلب على الصعاب التي تعترض جهوده.

❖ ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة ؟
- ١- الالتزام بالدين قولاً وعملاً ، وأن يكون قدوة لغيره .
- ٢- أن يكون صاحب أخلاق فاضلة وذا تعامل حسن مع الآخرين.

٢- الإلمام بالتعليمات الصادرة في تنظيم عمل الهيئة وعدم الخروج عنها .

❖ ما الفرق بين العمل في السابق والحاضر ؟
- كان العمل في السابق يقوم به أفراد قليلون ، وكذلك كان في بداية نشأته في المنطقة غريباً على بعض الأفراد في المجتمع ، أما الآن فنجد أنه تم التعااق الشباب المستلزم والمؤهل علمياً وتوفرت جميع الوسائل المساندة للعمل بالهيئة وهذا من فضل الله ثم فضل الدعم اللا محدود من قبل ولاية الأمر وفقهم الله.

❖ ما أبرز المنكرات في ذلك العهد ؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء ؟

- أبرزها: تبرج النساء والاختلاط المحكوم بالعادة والعرف السائد . ولكن مع استمرار الدعوة والأمر والنهي كان هناك بعض التجاوب من المخالفين الذين يعلمون حكم هذا التصرف وأضراره .

حدود السستر

بقلم / د. حمد بن ناصر المماره

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد :

فإن من نعم الله على عباده أن ستر عليهم ذنوبهم وأمرهم بهذا الأدب العظيم لأن الإنسان إذا تستر وستر ذنوبه دل ذلك على عظمة الله عز وجل في قلبه وخشيته له وخوفه منه . إن هذا الأدب العظيم هو من خصال الإسلام الحميدة وشرائعه العظيمة التي تدل على شمولية هذا الدين وعظمته . ولا يشمل أدب السستر أولئك المجاهرين بالمعاصي والمنكرات . المتباهين بها ، فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله يقول : (كل أمي معافى إلا المجاهرين . وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه) ولا شك أن الإعلان عن فسق هؤلاء مما تقرضه الحكمة تنديداً بصنف من الناس لا يكتفي باقتراف الذنب حتى يشيعه بين الأبرياء تحريضاً على مثله . وهكذا يصفون أنفسهم بوقاحة الإعلان بعد وقاحة العصيان . قال ابن بطال : في الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله تعالى ورسوله . وبصالح المؤمنين . وفيه ضرب من العناد لهم . وفي التستر بها السلامة من الاستخفاف . لأن المعاصي تذل فاعلها من إقامة الحد عليه إن كان فيها حد . ومن التمييز إن لم توجب حداً ، وإذا تمخض حق الله تعالى وهو أكرم الأكرمين ، فكذا إذا ستره في الدنيا لم يفضحه في الآخرة ، والذي يجاهر بها يفوته جميع ذلك . والحديث مصرح بدم من جاهر بالمعصية . فيستلزم مدح من تستر . وستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه . فمن قصد إظهار المعصية والمجاهرة بها ، فقد أغضب ربه فلم يستره . ومن قصد التستر بها من الله عليه بستره إياها . وقال ابن تيمية رحمه الله : من فعل شيئاً من المنكرات كالنواحش والخمر والعدوان وغير ذلك ، فإنه يجب الإنكار عليه بحسب القدرة . كما قال النبي ﷺ : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان) . فإن كان الرجل متمسكاً بذلك ، وليس مملئاً له أنكر عليه سراً وستر عليه ، كما قال النبي ﷺ : (من ستر عبداً ستره الله في الدنيا والآخرة) إلا أن يتمدى ضرره ، والمعتدي لا بد من كف عدوانه ، وإذا نهى المرء سراً فلم يفته ، فعل ما ينكف به من جهر وغيره ، إذا كان ذلك أنفع في الدين ، وأما إذا أظهر الرجل المنكرات وجب الإنكار عليه علانية ، ولم يبق له غيبة ، ويجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك من هجر وغيره . فلا يسلم عليه ، ولا يرد عليه السلام ، إذا كان الفاعل لذلك متمكناً من ذلك . من غير مفسدة راجعة . فمن أغلق بابه وتستر بحيطان داره ، فلا يجوز الدخول عليه بغير إذنه لضبط معصيته ، وأما إذا ظهرت أمارات المنكر وعلاماته داخل البيت وما كان في حكمه ، كأن تسمع أصوات الغناء ، أو ألفاظ السكاري الثانية ، أو تقوُّح رائحة الخمر ، وما يشبه ذلك ، فهل يجوز تسور الجدران وحيطان الدار والدخول بخفية أو قوة للقضاء على هذا المنكر ؟ والذي أراه - والله أعلم - من خلال ما سطره أهل العلم ، وما هو ظاهر وروح النصوص الشرعية ، أن إنكار المحتسب على هذا النوع من المنكرات يكون كما يلي :

أ- منكر غير ظاهر ، واستتر صاحبه به عن أعين الناس وحواستهم ، فهذا لا يجوز الاحتساب عليه مطلقاً ، لأن ذلك يدخل في التجسس المنهي عنه .

ب - منكر ظاهر وبارز ، ومجاهر به ، وهذا النوع مما يشرع للمحتسب إنكاره وفق الضوابط الشرعية المرعية .

ج - منكر لم يبرز بروزاً ظاهراً لكل عين ، لكنه لم يستتر كلية حتى لا يتمكن من إدراكه ، وعلم الآخرون به بأحد الحواس ، فهو في حالة متوسطة بين الحالتين السابقتين . وأرى أن هذا النوع يلحق بالحالة الثانية ، وعليه فإن للمحتسب الحق في الإنكار على هذا النوع من المنكرات لمبررات في مقدمتها :

- كون صاحب المنكر لم يراع الاستتار التام على المنكر .
- للمحافظة على أحكام الإسلام وأوامره العامة ، وخاصة أحكام الظاهر .
- لاحترام شعور الصالحين والمستقيمين من المسلمين في المجتمع .
- لكون هذا النوع من المنكرات مما يلحق بالمنكرات المجاهر بها .
- حتى لا يمكن لأهل الباطل من ترويح منكراتهم ومعاصيهم .
- لأن درء المفاصد مقدم على جلب المصالح .

مسك
الختم

تراث الحبيب

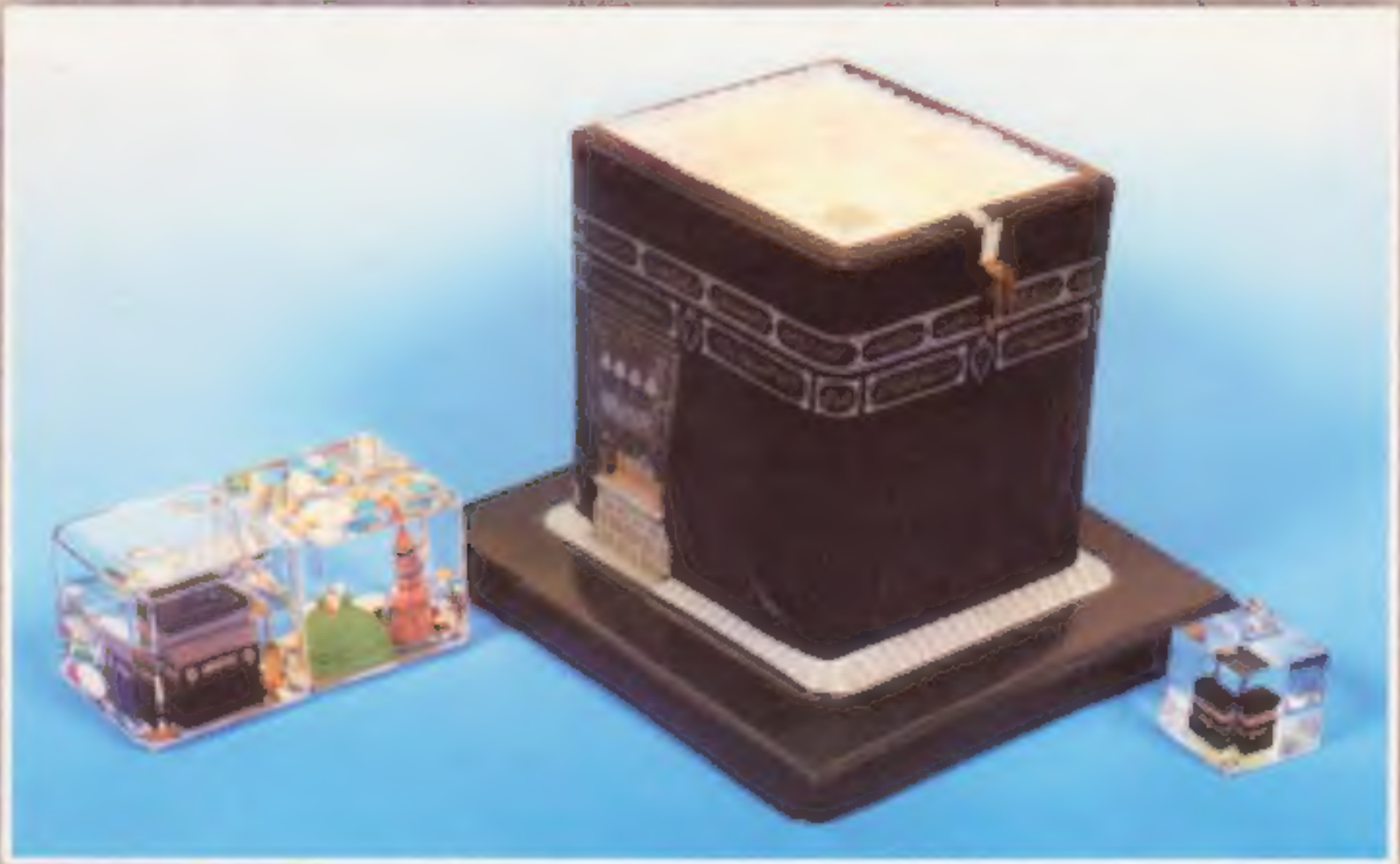
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
وإن مستلان الله

الرقم
التاريخ

من محمود بن عبد العزيز الى جناب المكرم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعدة تعلون برك الله فيكم ان الله سبحانه وتعالى
خلقنا لتوحيده وطاعته وامره بالمعروف والنهي عن المنكر وقال **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**
والتقون عن المنكر ولتأخذن على يد القب ولتطرن على الحق اطرا او لظنن
الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلمنكم الى آخر الحديث وتعلون برك الله فيكم ان
الوقت وقت متغير والامانات السنة تبدل بكل نشاط ومعة لاجل ابطال الدين
وادخال العقائد الفاسدة على المسلمين وخصوصاً على الجيل الجديد وانتم مسؤولون
امام الله يوم القيامة على القيام بواجباتكم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وبالاخير الصلاة التي هي عمود الاسلام والتي قال فيها رسول الله **صَلَاةٌ عَلَى رَأْسِ الْعَمَدِ** الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قالذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله سبحانه
وتعالى في السر والعلانية والقيام بما ارجيه الله علينا وعليكم ونحن ان شاء الله معكم
وفي حلقكم والحمد لله عساكم سيف قوموا بدين الله وحضروا الناس على عمل الخير
وانصروا المسلمين وارشدوهم الى سبيل الحق فمن كابر فادفعوا امره اليها ونهوا عنه
ومن اهتدى فليقل الله ان يزيد من التوفيق والمهدي ومن اتر هواه على عداه وشبهه
على مراده الله ورسوله فتجازه بالمطوية الصارمة نرجوا ان الله ينصر دينه ويعصي
كلمته وينصر من في نصره نصر للاسلام والمسلمين وبذل من فيه شر على الاسلام
والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مجسم الكعبة والمسجد النبوي



يعتقد البعض في مجسم الكعبة هذا بأن له قدسية معينة فيعظمه وقد يطوف به وهذا خطأ ثم إن وضع المجسمات للمساجد المشرفة في ميديايات ونحوها فيه امتهان لهذه الشعائر التي أمرنا بتعظيمها قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج ٣٢) .

